غاية الأماني في ترجمة شيخنا النعماني

فخر الأحناف العلامة المحدث الناقد المحقق البارع الفقيه

الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني

طيب الله آثاره وأعلى درجاته في دار السلام

بقلم

الشيخ محمد روح الأمين الفريدبوري

غاية الأماني في ترجمة شيخنا النعماني

فخر الأحناف العلامة محمد عبدالرشيد النعماني

فضيلة العلّامة، البحّاثة الدرّاكة النقاد، فخر الأحناف، مخدوم العلماء، الفاضل الأمجد، الأديب الممجد، العالم الصالح، المحدّث الجليل، المحقق النبيل، الفقيه النبيه، الأصولي الكبير، الزكي الذكي، الأستاذ محمد عبد الرشيد بن المنشئ محمد عبد الرحيم بن محمد بخش بن بلاقي بن جراغ محمد بن همّت، النعماني مذهبًا، والراجبوت نسبًا، والجيبوري موطنًا، والكراتشوي السندي نزيلاً.

ولد في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٣هـ المطابق ٢٨ ستمبر سنة ١٩١٥م في جيبور، راجستهان، الهند.

قام بتربيته عمه الأكبر الحافظ عبد الكريم، وكانت زوجته خالة شيخنا، ولم تكن لهما أولاد.

طلبه العلم

ولما كان ابن أربع أخذ في القراءة على عمه المذكور وقرأ القرآن الكريم، وتعلم الخط عن عمه المذكور وعن والده أيضًا، وكانا من جياد الخطاطين.

وقرأ بعض الكتب الفارسية على والده أيضًا، ثم التحق بمدرسة "أنوار محمدي" وقرأ الكتب الابتدائية فيها.

ولما كان ابن ثمان التحق بمدرسة "تعليم الإسلام" خارج "أجميري دروازه" وقرأ الكتب الفارسية النهائية على المنشئ إرشاد علي خان والمنشئ ستار علي والمنشئ عبدالقيوم ناطق والمنشئ سعيد حسين وغيرهم.

وقرأ الكتب العربية من ميزان الصرف إلى مشكاة المصابيح على الشيخ العالم الفاضل قدير بخش البدايوني، وقرأ عليه شيئًا من صحيح البخاري أيضًا، من سنة ١٩٢٨م إلى ١٩٣٣م.

ثم رحل إلى ندوة العلماء لكهنو ولازم العلامة مدرس المعقول والمنقول شيخ الحديث الزاهد الورع حيدرحسن خان التونكي، سنتين، وبه تخصص في الحديث وعلومه وعليه تخرّج، وقرأ عليه كتب الحديث بتحقيق وإتقان، والسبع الشداد في الهيئة، وتفسير الجلالين وشيئًا من الميبذي.

ثم رحل إلى حيدرآباد الدكن ولازم العلامة المؤرخ محمود حسن خان التونكي شقيق العلاّمة حيدر حسن خان، أربع سنوات، وعمل تحت إشرافه في تدوين "معجم المصنفين" وبذلك حصلت له بصيرة تامة في تاريخ العلوم، ومعرفة واسعة بالمصنفين والمؤلفين في شتى العلوم.

وظائفه وخدماته:

ثم عين عضوًا لندوة المصنفين بدهلي سنة ٤٢ حتى ٤٧ وأعضاء ها من نجباء العلماء في الهند كالمحدّث الكبير العلامة بدر عالم الميرتهي صاحب "ترجمان السنة" في الحديث ومؤلف "فيض الباري" شرح صحيح البخاري، وهذه الإدارة لها ميزة خاصة في تحقيق العلوم الإسلامية، وقد صنف أعضاء ها كتبًا قيمة في الأردوية. ثم هاجر إلى باكستان بعد انقسام الهند سنة ١٩٤٧ م.

ولما أسست دار العلوم تندو الله يار بالسند بعناية شيخ الإسلام العلامة الفهامة المحقق المدقق الخطيب المصقع شبير أحمد العثماني صاحب "فتح الملهم شرح صحيح مسلم" سنة ١٣٦٩هـ المطابق ١٩٤٩م، فدرس هناك سنتين بعض كتب الفقه وأصوله والنحو والمنطق ومن أصول الحديث مقدمة ابن الصلاح.

وكان إذا ذاك مدرّسوها من فحول العلماء كالعلاّمة المحدّث عبدالرحمن الكاملبوري والعلامة المحدّث بدر عالم الميرتهي والعلامة المحدّث محمد يوسف البنوري وغيرهم.

ثم عين مدرسًا في جامعة العلوم الإسلامية علامة محمد يوسف بنوري تاؤن. كراتشي رقم٥، سنة ١٩٥٤م.

فدرس فيها كتب الفقه وأصوله والحديث وأصوله، ودرس فيها جميع الكتب من الصحاح الستة خلا صحيح البخاري، ودرس مشكاة المصابيح والموطا للإمام

مالك رواية يحيى بن يحيي ورواية محمد بن الحسن، وشرح معاني الآثار للإمام الطحاوي وكتاب الآثار للإمام الأعظم أبي حنيفة رواية محمد بن الحسن.

ثم ذهب إلى الجامعة الإسلامية ببهاولبور، وعين أستاذًا مشاركًا ونائب الرئيس في قسم الحديث النبوي فيها سنة ١٩٦٣م ودرس فيها الحديث والمصطلح.

ثم عين أستاذًا ورئيسًا في قسم التفسير وعميدًا بكلية العلوم الإسلامية فيها سنة ١٩٧٤م.

ثم رجع إلى كراتشي سنة ١٩٧٦م فالتمس منه صديقه الكريم ورفيقه في خدمة العلم والدين العلامة الفهامة المحدّث الكبير محمد يوسف البنوري أن يكون عضوًا لمجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، فصار مشرفًا للباحثين الذين يريدون التخصص في العلوم الإسلامية من الحديث والفقه.

وكذلك فوض إليه الإشراف للدكتوراة في قسم العلوم الإسلامية في جامعة كراتشي.

فهو إلى الآن يشرف طلبة التخصص في الحديث النبوي وهم على اختلاف موضوعاتهم كل منهم يُروى غلته ويشفي علته من توجيهاته وإرشاداته، فطالبٌ يكتب في أصول الحديث،وآخر في الجرح والتعديل، وواحد في علل الحديث وتصحيحه وتضعيفه، وآخر في الذب عن الأئمة المتبوعين، وآخرَ في أسماء الرجال المتقدمين، وغيره في تراجم المحدثين المتأخرين المشتغلين بالتصانيف الحديثية تشريحًا وتدريسًا ورواية، وقد رأينا عيانًا أن جميع هولاء يرشدهم الشيخ إلى مراجعهم ومظانهم ويحلّ لهم مشكلاتهم ويعينهم بمعارفه وعلومه في كل خطوة من خطوات بحوثهم.

وقد كان سابقًا يشرف من كان يكتب المقالة من طلبة التخصص في الفقه الإسلامي أيضًا.

وهو أطال الله تعالى بقاءه من أفذاذ العصر علمًا وفهمًا وزهدًا وتقىً، وله في التدريس وتنمية فهوم الطلبة وحضهم على التحقيق والتدقيق وتشحيذ أذهانهم طريق أنيق ورثها من شيخه العلامة الحبر البحر حيدر حسن خان التونكي،وشفقته على تلاميذه وصبره نفسه معهم وعدم بخله في بذل ما عنده من العلوم والمعارف والكتب العلمية من أجلى ميزانه.

وقانع باليسير زاهد في الكثير مخلص في الأعمال، أوقاته معمورة ليلاً ونهاراً بذكر وتلاوة أووعظ وإرشاد أو تحقيق ومطالعة أو تدريس وتعليم أو تصنيف وتأليف.

وأكبر شغله بالدرس والإفادة والبحث والمطالعة وهو منقطع إلى ذلك بقلبه

وقالبه لايعرف اللذة في غيره، لايتصل بالدنيا وأسبابها، وإنما همّه ولذته من العيش أن يعثر على كتاب جديد أو بحث مفيد أو أن يجد حجة لمذهبه الذي ينصره.

وهو متصلب في المذهب الحنفي بدليل وبرهان، شديد الحب والإجلال للإمام الأعظم أبي حنيفة عن بصيرة وإيقان.

وذلك مع إجلال سائر أئمة الفقه والاجتهاد، واعتراف بفضل المحدثين وخدماتهم.

ثناء العلماء الكبار عليه

قد أثنى عليه في علمه وفضله وتحقيقه وصلاحه كثير من العلماء الكبار:

منهم: العلامة المحقق المفضال صاحب الأيادي البيض على أهل العلم بتحقيق الكتب النافعة ونشرها الشيخ أبو الوفاء الأفغاني، وصفه بالأخ الصالح والفتى الرابح المحدث الفقيه المولوي فيما أجازه به.

ومنهم: المحدّث الكبير العلامة الجليل الزاهد الورع الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري.

فقد قرأت في مكتوب له إلى شيخنا كتبه ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٧١هـ.

إذ ترك التدريس في دار العلوم تندو الله يار وارتحل منها" ولقد ضر فراقكم بالجامعة ضرًا لاينجبر، ونظرًا إلى مافيكم من الكمالات متعذر جِدًا أن يوجد مثلكم"

وهذا نص رسالته تمامًا:

بخدمت گرامی مکرم محترم جناب مولانا عبدالرشید صاحب زادمجدکم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ تعالیٰ وبرکاتہ کل گرامی نامہ پہونچکر کاشف حالات ہوا۔ پڑھ کر صدمہ ہوا۔ آں جناب کی علیحدگی سے ایک دینی ادارہ کو ناقابل تلافی نقصان پہونچ رہا ہے۔ آپ جن کمالات کے حاوی ہیں اُنکو دیکھتے ہوئے آپ کا بدل اس ادارہ کو ملنا دشوار اور سخت دشوار ہے، مگر کیا کیا جائے حالات کچھ ایسے ہوگئے جن کی بناپر آپ کی خدمت میں کچھ عرض معروض بھی نہیں کرسکتے۔ آپ کو اللہ تعالیٰ صلاح وفلاح دارین حسن خاتمہ حسن اعمال کی توفیق، جملہ پریشانیوں سے نجات عطا فرمائے۔ اور خالہ صاحبہ اور ہمشیرہ صاحبہ کو شفاء کاملہ عاجلہ سے نوازے، آن جناب بھی مجھ ناکارہ کو اپنی دعاؤں میں یادفرمایا کریں۔ بندہ بھی دعا گو ہے۔ خادم زادگان کی طرف سے سلام مسنون قبول فرماویں۔

جمعہ ۳۰/ذی قعدہ ۱۳۷۱ھ

بندہ ناکارہ عبدالرحمٰن غفرلہ، کاملپوری از ٹنڈو اللہ یار

ومنهم: العلامة المحدّث الكبير الزاهد مؤلف" فيض الباری" الشيخ بدر عالم الميرتهي.

حيث قال في كوائف السنة الأولى لدار العلوم الإسلامية تندو الله يار، بسند سنة٦٩-١٣٧٠هـ:" له ملكة راسخة في تاريخ الحديث والرجال وبعض فنون أخرى من علوم الحديث، عارف بالكتب المخطوطة والمطبوعة في ذلك معرفة جيدة.

وهو الآن مشتغل بتصنيف كتابه" لغات القرآن" لحل مشكلات القرآن لغاته وشواهده التاريخية تصنيف مفسر مؤرخ عالم.

وقد طبع منه الجزء ان الأولان(١) وقام يلقى المحاضرات في تاريخ الحديث والعلوم الأخر وغير ذلك التي لها اهميتها وإفاديتها، وهذا إقدام جديد في الدرس النظامي"ولفظه في الأردوية: مولانا محمد عبدالرشید صاحب

آپ تاریخ حدیث ورجال اور بعض دیگرفنون حدیث میں غیر معمولی قابلیت کے مالک ہیں اوراس موضوع کے کتب مخطوطہ اور مطبوعہ پر عالمانہ نظر رکھتے ہیں۔مختی سادہ مزاج اور مستعد عالم ہیں،قرآن کے مشکل مقامات لغات اور تاریخی شواہد پر مفسرانہ عالمانہ اور مؤرخانہ انداز میں آپ نے لغات القرآن کے نام سے تصنیف کا ایک سلسلہ شروع کر رکھا ہے۔جس کی دو جلدیں ندوۃ المصنفین دہلی سے شائع ہو چکی ہیں،آپ دار العلوم الاسلامیہ میں کتب خانہ کے ناظم اعلیٰ کے عہدے پر فائز ہیں،تاریخ حدیث وتاریخ علوم وغیرہ پر امالی (لیکچر) کا سلسلہ شروع کیا ہے۔عربی درسگاہوں میں ان عنوانات پر امالی کا افتتاح ایک مفید اور درس نظامی میں ایک نیا اقدام ہے۔

(سال اول کی روئیدادِ سالانہ ٦٩-١٣٧٠ھ ص١١)

(دار العلوم الاسلامیہ اشرف آباد،ٹنڈو اللہ یار،سندھ پاکستان)

ومنهم: العلامة المحقق الباحث المدقق الشيخ أبو علي حسن بن محمد مشاط المكي من كبار علماء الحرم المكي.

فقد أهدى إلى شيخنا كتابه" إنارة الدجى في مغازي خير الورى" صلى الله عليه وسلم، وكتب عليه بيده الكريمة ما لفظه:

هدية إجلال وتقدير لصاحب الفضيلة العلامة محدّث الهند سيدي الأستاذ

(١) قلت: وقد تمّ تأليفه في ست مجلدات، الأربعة الأولى لشيخنا والباقي للشيخ الفاضل العالم السيد عبدالدائم الجلالي، والكتاب قد حظي بالقبول، وطبع مراراً من ندوة المصنفين بدهلي، ولاهور، كراتشي.

محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله ونفع به الأنام، من محبه حافظ ودّه حبسن مشاط، شوال سنة ١٣٨٦هـ.

ومنهم: محدّث العصر العلامة المحقق الأديب السيد أبو محمد محمد يوسف بن زكريا البنوري. حيث كتب على شرح أبواب الوتر من جامع الترمذي، جزء مفرز من كتاب معارف السنن من سنن الترمذي حين أهداه إلى شيخنا:

أقدم هذه الرسالة إلى رفيقي في خدمة العلم والدين العالم الصالح الشيخ عبدالرشيد حفظه الله، إعجاباً بفضله وعلمه في عدة من علوم الحديث، وتقديرًا لمفاخره. بقلم المؤلف البنوري، ١٣٨٣/١/٤هـ

وكتب على الجزء الأول من معارف السنن حين قدمه إليه:

أقدمه إلى صديقنا المحقق مولانا الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تقديرًا لجليل مآثره في الرجال والحديث، من صديقه المؤلف محمد يوسف البنوري عفى الله عنه، ١٣٨٣/٢/٤هـ

وكتب على "فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام":

أقدم هذه الرسالة التي هي جديدة عهد بالنشر وإن كانت قديمة العهد بالتأليف إلى أعز من يقوم بمعرفة مقدارها الضئيل وهو صديقنا الكريم مؤلف عصره مولانا فضيلة الشيخ عبد الرشيد النعماني حفظه الله. كتبه محمد يوسف البنوري ٢٢، رمضان المبارك سنة ١٣٨٦هـ

ومنهم: العلامة الشيخ محمد يحيى بن الشيخ أمان الكتبي محدّث الحرم المكي: حيث كتب على النسخة التي أهداها إلى شيخنا من كتاب" نزهة المشتاق شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي":

هدية للإستاذ الجليل الفاضل الكامل النبيل الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني أيده الله ووفقه لما يحبه ويرضى. من مؤلفه محمد يحيى أمان. وذلك من شهر شوال ١٧، من عام ١٣٨٦هـ

ومنهم: العلامة جامع المعقول والمنقول المفسر الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، صاحب "التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح" حيث كتب على كتابه "عقائد الإسلام" حين أهداه إلى شيخنا: هدية مودّة، بحضرةِ الفاضل المكرم

والمحب المحترم مولانا محمد عبد الرشيد النعماني زيد مجدهم. محمد إدريس كان الله له.

ومنهم: العلامة الشيخ مدرس" حجة الله البالغة" محمد نور مرشد المكي الولي اللّهي، البنغلاديشي الأصل، مدرس الحرم المكي: فقد أهدى إلى شيخنا كتاب" الرسالة المستطرفة" فكتب عليه ما يلي: هدية مني إلى من لو قيل فيه أنه أحد حفاظ الوقت لكان صحيحًا الفاضل الشيخ عبد الرشيد المؤقر. المخلص محمد نور مرشد المكي الولي اللّهي٨/ شوال المكرم سنة ١٣٦٩هـ

ومنهم: العلامة المحقق البحاثة المحدّث الكبير الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حيث وصفه فيما أجازه" بالعلامة المحقق الشيخ".

ومنهم: العلامة المحدّث جامع المنقول والمعقول الشيخ محمد موسى خان الروحاني البازي، أستاذ الحديث بالجامعة الأشرفية لاهور فقد أهدى إلى شيخنا كتابيه "فتح الله بخصائص الاسم الله" و" بغية الكامل السامي شرح المحصول والحاصل للجامي" وكتب على الأول:

يقدم بحضرة محترم المقام مخدوم العلماء مولانا عبد الرشيد النعماني مدظله، محمد موسى عفى عنه، ١٤/ ربيع الثاني سنة ١٤٠٣هـ.

وعلى الثاني: هدية علمية في سماحة العلامة الأمجد الأديب الممجد صّديقي مولانا المولوى عبد الرشيد النعماني زيد مجدهم. محمد موسى عفى عنه ٢٠/ شوال سنة ١٣٨٣هـ

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ السيد أحمد رضا البجنوري، تلميذ حافظ العصر الإمام أنور شاه الكشميري وختنه، صاحب" أنوار الباري في شرح صحيح البخاري": خيث قال في مقدمة كتابه قسم تراجم المحدثين ٢: ٢٧٩:

العلامة المحدّث الأديب الفاضل مولانا عبد الرشيد النعماني دام ظلهم العالي، مصنف شهير صنف تصانيف علمية مفيدة، محدّث محقق جامع المعقول والمنقول، ومن تصانيفه: لغات القرآن، وإمام ابن ماجه اور علم حديث، وماتمس إليه الحاجة، والتعقيبات على الدراسات، والتعليقات على ذب ذبابات الدراسات، والتعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم، ومقدمة موطأ الإمام محمد، ومقدمة

مسند الإمام الأعظم، ومقدمة كتاب الآثار،وسائر تصانيفه فيها تحقيقات فريدة بديعة، وأفكاره المحققة في مقدماته وتعليقاته تشبه طريقة العلامة الكوثري في تصانيفه، ولذلك شق على بعض أناس جهره بالحق وتنقيده الجرئ،ولكن المنصفين وأصحاب البصيرة يمدحون تصرّمه وتجرّء ه على النطق بالحق متعنا الله بطول حياته النافعة، ولفظه في الأردوية:

(۴۶۹)العلامة المحدّث الأديب الفاضل مولانا عبد الرشيدنعماني دام ظلهم مشہور مصنف، محقق محدث، جامع معقول ومنقول ہیں۔

آپ نے نہایت مفید علمی تصانیف فرمائی ہیں، جن میں سے چند یہ ہیں: لغات القرآن، امام ابن ماجہ اور علم حدیث، ماتمس إليه الحاجة (مقدمہ ابن ماجہ) التعقيبات على الدراسات، التعليقات على ذب ذبابات الدراسات، التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم، مقدمہ موطا امام محمدؒ (مترجم) مقدمہ مسند امام اعظمؒ (مترجم) مقدمہ کتاب الآثار امام محمدؒ (مترجم) آپ کی تمام کتابیں گہری ریسرچ کا نتیجہ اور اعلیٰ تحقیق کی حامل ہیں۔ مقدمات وتعلیقات میں آپ کے تحقیقی افکار، علامہ کوثریؒ کے طرز سے ملتے جلتے ہیں۔ اسی لئے آپ کی صراحت پسندی اور بیباک تنقید کچھ طبائع پر شاق ہوگئی ہے۔ لیکن اہل بصیرت اور انصاف پسند حضرات آپ کی تلخ نوائی وجرأت حق گوئی کی مدح ستائش کرتے ہیں۔ متعنا الله بطول حياته النافعة.

مقدمہ انوار الباری شرح اردو صحیح البخاری

(تذکرۂ محدثین) حصہ دوم ص ۲۷۹

ومنهم: العلامة المحدّث الناقد البصير المحقق البحاثة الورع الزاهد شيخنا عبد الفتاح أبو غدة، صاحب تصانيف كثيرة وتعليقات حافلة بديعة ثمينة حيث ذكره في مازاد على طبقات محدّثي الهند للبنوريؒ المطبوعة في "فقه أهل العراق وحديثهم للكوثريؒ" فقال" برقم ٤٠ ":

العلامة الناقد الضليع الشيخ عبد الرشيد النعماني، صاحب التعليقات والتدقيقات والجولات الظافرة في ميادين العلم،وكتابه" ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" وتعليقاته على دراسات اللبيب،وذب ذبابات الدراسات، ومقدمة كتاب التعليم لمسعود بن شيبة السندي، تدل على فحولته في علوم الحديث وهو قد قارب الخمسين أو جاوزها، أطال الله عمره في عافية وسرور،

ونفع بجهوده وآثاره(١)

وكتب على النسخة التي أهداها إلى شيخنا من " الإشفاق على أحكام الطلاق": أوثره به وأهديه إلى الأستاذ الباحث المحقق الفقيه المحدّث مولانا الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني تقديرًا لجهوده العلمية وأخوته الصادقة التي نعمت بها أيام كنت في كراتشي ورجاء الانتفاع به والترحم على مؤلفه شيخنا الإمام الكوثري رحمه الله تعالى. كتبه تلميذه عبد الفتاح بن محمد أبو غدة خادم العلم بمدينة حلب من بلاد الشام وفقه الله تعالىٰ حلب ٢٨/٥/ سنة ١٣٨٢هـ.

وكتب على " مقالات الكوثري" حين أهداها إلى شيخنا:

هدية مقدمة إلى الأستاذ العلامة البحاثة المحقق المحدّث الفقيه البارع الموفق الأخ العزيز مولانا الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تعالىٰ بعافية وسرور وأدام النفع بعلومه وآثاره، آمين. من أخيه ومحبه تلميذ الإمام الكوثري المؤلف رحمه الله تعالىٰ. عبد الفتاح أبو غدة، خادم العلم بحلب من بلاد الشام. وفقه الله تعالىٰ وكتبه في كراتشي ٣ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٢هـ.

وكتب على " فقه أهل العراق وحديثهم":

هدية مقدمة إلى عارف مقام العلماء وأقدارهم العلامة المحدّث الناقد البصير الأخ الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني. من تلميذ المؤلف عبد الفتاح أبو غدة الرياض ٢٧/٣/ سنة ١٣٩١هـ.

ومنهم: العلامة الدكتور الشيخ نور الدين عتر، أستاذ التفسير والحديث في كلية الشرعية بجامعة دمشق. حيث كتب على كتابه " منهج النقد في علوم الحديث" حين أهداه إلى شيخنا:

هدية تقدم إلى فضيلة العلامة الشيخ عبد الرشيد النعماني، حفظه الله تعالىٰ ونفع الله به العلم والدين. نور الدين عتر.

ومنهم: العلامة المؤرخ الأديب الأريب الشيخ الداعي أبو الحسن على الندوي اللكنوي. حيث كتب في " المصابيح القديمة" في ترجمة العلامة حيدر

(١) قلتُ: هذا كتبه الشيخ العلامة أبو غده قبل عشرين سنة، والآن الحمد لله فشيخنا قد قارب الثمانين، أطال الله تعالىٰ بقاءه في خير وعافية.

حسن خان الطونكي عند ذكر تلامذته:

ولكن أخص تلامذته الذي ورثه في فنه وذوقه هو صديقنا الفاضل مولانا عبد الرشيد النعماني الجيبوري، شيخ الحديث اليوم بجامعة بهاولبور، وخدماته العلمية لايحتاج إلى التعريف عنها، ولاسيما الأجزاء الأول من "لغات القرآن" وكتابه "ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" الذي هو شاهد صدق على سعة إطلاعه ودقة نظره، وهو رأس أعماله العلمية المحققة، وقد لازم شيخنا في سفره وحضره زمن قيامه بدار العلوم ندوة العلماء، وبطونك أيضًا، واستفاد منه وانتفع بتحقيقاته نفعًا تامًا، وكان شيخنا أيضًا يحبه ويعتمد عليه.

ولفظه بالأردوية: یوں تو دارالعلوم میں مولانا (حیدرحسن خان) کی آمد کے بعد آخری درجوں کے تمام طلباء اوراس زمانہ کے ندوہ کے فضلاء وفارغین مولانا ہی کے حدیث میں شاگرد تھے، ان میں سے بہت سے علمی خدمات میں مشغول اور ملک میں نیک نام ہیں۔ لیکن مولانا کے تلمیذ ارشد اوران کے فن اور ذوق کے وارث ہمارے فاضل دوست مولانا عبد الرشید صاحب نعمانی جے پوری حال شیخ الحدیث دینیات یونیورسٹی بھاولپور ہیں، ان کے علمی کام تعارف کے محتاج نہیں، ان میں ''لغات القرآن'' (ندوۃ المصنّفین) کی تین جلدیں اوران کا اصل علمی اور تحقیقی کام ان کی کتاب ''ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه'' جوان کی وسعت مطالعہ اور دقت نظر کی شاہد ہے، خاص امتیاز رکھتا ہے، انھوں نے کئی سال مولانا کے ساتھ سفر وحضر میں رہ کر دارالعلوم ندوۃ العلماء میں بھی اور ٹونک کے زمانۂ قیام میں بھی کسب فیض کیا، اور مولانا کی تحقیقات سے پورا فائدہ اٹھایا، مولانا کو بھی ان سے بڑا گہرا تعلق اوران پر اعتماد تھا، ''پرانے چراغ'' ص۲۰۱، ۲۰۲

ومنهم: العلامة المحقق الفاضل الجليل مناظر أحسن الكيلاني، رئيس قسم الدينيات للجامعة العثمانية حيدر آباد، الدكن، بالهند. حيث كتب لشيخنا شهادة سنة ١٩٣٨م، قال فيها:

المولوي عبد الرشيد أنا أعرفه معرفة جيدة، وقد حصّل شهادة" مولوی فاضل" و"منشی فاضل" من جامعة بنجاب، وعلاوة على ذلك قد حصّل العلوم الإسلامية ولاسيما علم الحديث من الفاضل الشهير بالهند مولانا حيدر حسن خان صدر المدرسين بدار العلوم ندوة العلماء، ثم عمل بعده مع الشيخ مولانا محمود حسن الموقر في تدوين" معجم المصنفين" الذي يُدَوّن الآن تحت رئاسة الدولة الآصفية

بإنفاق أموال جزيلة، وطبعت منه أجزاء فارتضاها علماء الشرق والغرب للغاية.

وقد تيسرت له في تلك الفترة المطالعة وسعة النظر (على تاريخ الفنون والعلوم) بمايكفيه، وهو يستحق عندي نظرًا إلى ما فيه من الملكة والمعرفة ومايرجى له من الكمال فيما يأتي أن يؤدي جميع الوظائف والمهامّ الدينية كالتدريس والتصنيف والإفتاء والقضاء بأحسن مايكون، فإنه قد جمع حظًا وافرًا من العلوم التي لابد منها في هذه الأعمال.

ولفظه بالأردوية:

مولوی عبدالرشید صاحب (مولوی فاضل ومنشی فاضل پنجاب یونیورسٹی) سے میں ذاتی طور پر واقف ہوں، انھوں نے علاوہ سرکاری امتحانوں کے ہندوستان کے مشہور فاضل مولانا حیدر حسن خان صاحب صدر دارالعلوم ندوۃ العلماء سے بھی علوم اسلامیہ خصوصاً حدیث کے فن کی تکمیل کی ہے، اور پھر انھوں نے اس کے بعد حضرت مولانا محمود حسن صاحب قبلہ مؤلف "معجم المصنفین" (جس کی تدوین حکومتِ آصفیہ کی سرپرستی میں بہ صرف زرکثیر ہورہی ہے، اور جس کی چند جلدیں بیروت شام سے شائع ہوکر تمام مشرقی ومغربی ممالک کے علماء سے خراج تحسین حاصل کرچکی ہیں) مولوی عبدالرشید صاحب نے ان کے ساتھ بھی کام کیا ہے، اس زمانہ میں ان کو کافی مطالعہ اور نظر کی وسعت کا موقعہ ملا ہے، میرے نزدیک یہ اپنی موجودہ قابلیت اور متوقعہ کمال کی بنیاد پر اس کے مستحق ہیں کہ ہر قسم کے ذمہ دارانہ کام جن کا تعلق اسلامی علوم کی تدوین وتصنیف یا ازیں قبیل افتاء وقضاء کو حسن وخوبی کے ساتھ انجام دے سکتے ہیں، کیونکہ ان خدمات کے لئے جس علمی سرمایہ کی ضرورت ہے، اس کا کافی حصہ انھوں نے جمع کرلیا ہے۔ فقط۔

مناظر احسن گیلانی

صدر شعبہ دینیات (عثمانیہ یونیورسٹی کالج) حیدرآباد دکن

۱۰ / دسمبر ۱۹۳۸ء

ومنهم: الشيخ العلامة عمران خان الندوي، رئيس دار العلوم ندوة العلماء بلكنؤ. حيث كتب لشيخنا شهادة سنة ١٩٥٢م مالفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد فيسرنا أن نسجّل هنا أن الأستاذ عبد الرشيد بن الشيخ عبد الرحيم الجيبوري، المولود سنة ١٩١٦م(١)

مكث في دار العلوم سنتين ودرس علوم الحديث وتوسّع فيها، وكان مثال المطالب المجتهد العاكف على المطالعة والبحث والمذاكرة والإطلاع على المراجع القديمة وآثار العلماء والتحقيق.

هذا مع صلاح ظاهر وسمت حسن والأخذ بآداب العلماء وكان ملازمًا للعالم الكبير البحاثة الشيخ حيدر حسن خان رحمه الله شيخ الحديث في دار العلوم وخرّيجه ومساعده في البحث والتأليف.

نرجو الله أن ينفع به الطلبة والمسلمين ويستعمله في خدمة العلم والدين، والله ولي التوفيق.

محمد عمران ندوي

عميد (مهتمم) دار العلوم ندوة العلماء لكهنو

١٠ : فروري سنة ١٩٥٣م

ومنهم: العلامة المحقق الزاهد الورع أستاذ العلماء الشيخ منظور النعماني أطال الله بقاءه بخير وعافية. حيث قال في رقعة له كتبها إلى الشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادي رئيس قسم الدينيات في جامعة عليكره، ومدير مجلّة" برهان" بعد أن قرأ فيها مقالة شيخنا على" المدخل" ما خلاصته:

أيها الأخ! هذا مولانا عبد الرّشيد فظهر شجاعًا كبيرًا (في ميدان العلم والتحقيق) بارك الله في علمه وإفادته، وبهذه المقالات العلمية المحققة نطمئن بعض اطمئنان بأن يبقى فينا وارثو مزايا أكابرنا ومزياتهم، ولفظه بالأردية:

بھئی! یہ مولانا عبدالرشید صاحب نعمانی تو بڑے چھپے رستم نکلے اللہ تعالیٰ ان کے علم وافادہ میں برکت دے، اس قسم کے علمی اور تحقیقی مضامین دیکھ کر گونہ اطمینان ہوتا ہے کہ بزرگوں کے جانے کے بعد ان کی خصوصیات کے وارث ان شاء اللہ رہیں گے۔ میں تو چونکہ کتابوں کی دنیا سے الگ ہوکر ایک جاہل منشی رہا ہوں، تصنع نہ سمجھئے واللہ اپنے متعلق میرا احساس اس بارے میں یہی ہے۔ مگر اس سے کچھ زیادہ رنجیدہ نہیں ہوں۔ اس لئے اس قسم کے مضامین سے بڑی خوشی ہوتی ہے۔ کیونکہ خود تو کتابیں دیکھنے کی اب توفیق ہوتی

(١) كذا وقع والصحيح سنة ١٩١٥م.

نہیں۔البتہ اس طرح دوسروں کا پکا پکایا بس کھانے کومل جاتا ہے۔اس پر اگر شکر ادا نہ کروں اور دعائیں نہ دوں تو کافر نعمت ہی ہوں گا،والسلام۔

اخوکم محمد منظور النعمانی عفی اللہ عنہ

مورخہ ۲۲؍ربیع الاول ۱۳۶۱ھ

ومنهم: الشيخ العلامة المحقق المحدّث محمد عوّامة حفظه الله تعالى ورعاه حيث كتب على النسخة المهداة إلى شيخنا من" أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم":

إلى مولانا العلامة الجليل المحدّث الفقيه النبيل الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تعالىٰ بخير وعافية مع رجاءِ دعواتِه وإفادتِه،

من محبه محمد عوامة، المدينة المنورة

٢٩/ ١١/ سنة ١٤٠٨هـ.

ومنهم: الشيخ العلامة علوي عباس المالكي، خادم الحديث بمسجد الله الحرام. حيث وصف شيخنا فيما أجازه به: بالأخ حقًا والمحب في الله صدقًا العالم العلامة المحدّث الفهامة، شيخ الحديث الأستاذ البارع المحقق الشيخ.

والإجازة المشار إليها كتبها لشيخنا ٢٠/ شوال سنة ١٣٨٦هـ.

ومنهم: العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري محدّث الحرم المكي. حيث وصف شيخنا فيما أجازه به: بالعلامة المحدّث المحقق البارع المطلع الشيخ.

والإجازة المشار إليها ١٧ ذي الحجة سنة ١٤٠٣هـ.

ومنهم: العلامة الشيخ وهبي سليمان غاوجي.

حيث كتب على النسخة المهداة إلى شيخنا من كتابه" التحذير من الكبائر":
فضيلة الشيخ العلامة المحقق عبد الرشيد النعماني رجاء دعوة صالحة من أخيه سليمان غاوجي. دبي ص ب ١٠٣٩٤.

ومنهم: الشيخ العلامة الصوفي عبد الحميد السواتي، مدير المدرسة "نصرة العلوم كجرانواله، شقيق العلامة المحقق المحدّث سرفراز خان صفدر. حيث كتب على كتابه" معالم العرفان" حين أرسله إلى شيخنا:

هدية إلى حضرة فخر الأحناف الفاضل الجليل العالم النبيل المحقق مولانا

عبدالرشيد النعمانی أدام الله فيوضهم.

أحقر العبيد عبد الحميد السواتی.

خادم المدرسة نصرة العلوم كجرانواله

۲۷/ رجب سنة ۱٤۰۲هـ المطابق ۲۲ مايو سنة ۱۹۸۲م.

ومنهم: العلامة المحقق الشيخ محمد يوسف اللدهيانوی، فقد قرأتُ فی مكتوب له إلی شيخنا مانصه مُترجمًا إلی العربية:

وما كتبه هذا العاجز فيكم من وصفكم بـ''محقق العصر'' فلم يكن ذلك من إطراء المادح بل سطر ذلك قلمی من غير تكلّف، وقد صدّقتم ذلك بما كتبتم إلیّ بعد، فجزاكم الله أحسن الجزاء عن العلم وأهله، ولما قرأت مكتوبكم اشتاق قلبی من غير تصنّع أن أعيد كلمة الإمام مسلم: دعنی يا أستاذ أن أغسل عن قدميك (۱).

ولولا أشغالكم لكنت أحببت أن لايطبع شئ من مقالاتی أو تآليفی من غير تصحيحكم، متعنا الله بطول حياتكم الطيبة فی رغد عيش وعافية، ولفظه بالأردوية:

باسمہ سبحانہٗ وتعالیٰ

حضرت مخدوم ومعظم۔ زیدت فیوضہم وبرکاتہم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

مزاج گرامی! اس ناکارہ نے آنجناب کے لئے ''محقق عصر'' کا خطاب محض اطرائے مادح کے طور پر نہیں لکھا تھا، بلکہ بے ساختہ قلم سے نکلا، اور آنجناب نے دوسرے ہی دن اپنے اس گرامی نامہ سے اس پر مہر تصدیق ثبت فرمادی، فجزاكم الله أحسن الجزاء عن العلم وأهله، آپ کا گرامی نامہ پڑھ کر بے ساختہ امام مسلمؒ کا فقرہ دہرانے کو جی چاہتا ہے۔ دعنی يا أستاذ أن أغسل عن قدميك.

کتاب کا ایک مزید نسخہ پیش خدمت ہے۔ میری خواہش ہوگی کہ آنجناب پوری کتاب کا سرسری مطالعہ فرمالیں۔ اور اپنی تصحیحات اس نسخہ پر رقم فرمادیں۔ آپ کا تصحیح شدہ نسخہ میں اپنے پاس محفوظ رکھونگا۔

(۱) قلتُ: القصّة مذكورة فی ترجمة الإمام البخاری من كتب الرجال، وبحث الحديث المعلول من كتب المصطلح، ولفظ الإمام مسلم: " دعنی حتی أُقبّل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدّثين وطبيبَ الحديثِ فی علله"

آپ کی مصروفیات اس کی اجازت نہیں دیتیں۔ ورنہ جی چاہتا ہے کہ میری کوئی تحریر یا کتاب آپ کی نظر ثانی کے بغیر شائع نہ ہو۔ متعنا الله بطول حیاتکم الطیبة فی رغد عیش وعافیة۔ والسلام۔

محمد یوسف عفا اللہ عنہ

۲۳/۷/۱۴۰۷ھ

ومنهم: العلامة المحقق المحدّث الأديب الأريب محمد تقی العثمانی، نائب رئیس دار العلوم کراتشی رقم ١٤، وقاضی التمییز الشرعی بالمحکمة العلیا لباکستان. حیث کتب علی" الفیض الرحمانی بإجازة فضیلة الشیخ محمد تقی العثمانی" حین أهداه إلی شیخنا:

إلی فضیلة العلامة المحدّث الناقد الشیخ عبد الرشید النعمانی حفظه الله تعالیٰ مقرونًا بالإجازة من صاحب هذا الثبت (الشیخ یاسین الفادانی) سلمه الله تعالیٰ ونفعنا بعلومه.

محمد تقی العثمانی

٢٦/٨/ سنة ١٤٠٨هـ

ومنهم: الشیخ العلامة غلام مصطفی القاسمی السندی، حیث کتب علی النسخة المهداة إلی شیخنا من کتاب" المتانة فی المرمّة عن الخزانة" للشیخ محمد جعفر البوبکانی السندی:

تقدمة الوداد والإخلاص إلی صدیقی المحقق ناصر المذهب النعمانی المولی محمد عبد الرشید النعمانی الموقر.

أبو سعید غلام مصطفی السندی

٢٢ صفر سنة ١٣٨٢هـ

ومنهم: المسند الشیخ محمد یاسین الفادانی، حیث کتب فی ما أجازه به:

بسم الله الرحمن الرحیم، الحمدلله عزشأنه، أما بعد: فقد أجزتُ بما تضمنه الثبت المسمی" بإعلام القاصی والدانی": صاحب الفضیلة العلامة الجلیل الدرّاکة النبیل المحدّث الشیخ محمد عبد الرشید النعمانی، وکذا أجزته بجمیع مرویاتی.

محمد یاسین عیسی فادانی ٤/٩/١٤٠١هـ

تنبيه حسن

قلتُ : كذا يقوله الشيخ الفاداني في حق شيخنا، وأما تليمذه أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح فتراه يحط عليه حطًا بالغًا بما يدل على عدم تعمقه في العلم وضيق صدره في ميادين العلم والتحقيق، ولايضرّ ذلك إلا إياه، وكان الأولى الإضراب عن قوله صفحًا. ولكن الناس اليوم يشيتون أمثال هذه الأشياء بدون وصول إلى الحقيقة فلابأس بالإشارة إلى دخائله ههنا بنوع إيجاز.

فقال الشيخ أبو سليمان في "تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع" أو"إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر"(وفيه جل مشايخ مسند العصر العلاّمة محمد ياسين الفاداني)

في ترجمة شيخ شيخنا العلامة حيدر حسن بن أحمد حسن الأفغاني، معلّقًا على قول صاحب" نزهة الخواطر": وكان متصلبًا في المذهب الحنفي شديد الحب والإجلال للإمام أبي حنيفة عظيم الانتصار له مع اجلال للأئمة الثلاثة إلا أنه قد تعتريه الحدة الأفغانية والغيرة المذهبية فينتقد الشافعية انتقادًا شديدًا مانصه:

وورث المترجم هذه العصبية لتلميذه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني المدرس في كراتشي الآن.

قابلته في الحج فلم أر متعصبًا مثله يريد أن يهدم علم الجرح والتعديل لأن علماءه شافعية، ويريد أن ينتدب أحد طلابه للرد على سنن الدار قطني كما فعل ابن التركماني مع البيهقي ويقول أن حديث أبي حنيفة سراج أمتي حديث مقبول وأن الإمام أبا حنيفة أحاط بالصحيح والضعيف من السنة ومن طاماته قوله: إن أبا حنيفة أول من صنف في الصحيح.

شديد التعصب على الشافعية وغيرهم كأنه يرى أبا حنيفة هو(رضي الله عنه) ومذهبه كل شئ وغيره لاشئ.

وله أخ اسمه محمد عبد الحليم النعماني(١) صنف رسالة عديمة الفائدة

(١) كذا وقع والصحيح" الجشتي"

سماها "البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة شرح المشكاة" مشي فيها على طريقة أخيه مع الشدة والقسوة على الشافعية وغيرهم، والله المستعان عليهم وعلى أمثالهم(١)

فتراه لايفرق بين الانتقاد الشديد والعصبية، والانتقاد بدليل وبرهان شأن كل عالم محقق متدين.

وأما العصبية: فهو التحزّب لرأى أوطائفة بدون برهان.

وحاشا الشيخ حيدر حسن خان وشيخنا النعماني من ذلك ألف مرة.

ولم يعرف الفرق بين التنبيه على آفات الجرح والتعديل المسطورة في كتب أهل الشأن وبين هدمه، وقد قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ١٠: ٩٣ مانصه:

ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة والعاقل خصم نفسه ومن حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه ولحوم العلماء مسمومة اهـ.

وهو القائل في "الموقظة" بعد أن بين بعض آفات الجرح والتعديل: "ولكن هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالىٰ لم يجتمع علماءه على ضلالة لاعمدًا ولاخطأً فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة"

فغاية مايقوله شيخنا النعماني في كتب الجرح أشياء يجب التوقف فيها، والتأني في قبولها، وليس معنى ذلك أنه لاعبرة به أصلاً، والعياذ بالله تعالىٰ، كما أن ليس لكل من هب ودرج أن يجعل نفسه حكمًا على كتب الجرح بدون ورع وخشية من الله تعالى.

وما يدل على ضيق صدر هذا الرجل ضجّه من حضّ شيخنا على الرد على سنن الدار قطني مع أن هذا مما يفرح به أهل العلم.

ولولا ردود العلماء بعضهم على بعض لما كملت الفنون العلمية هذا الكمال ولانضجت هذا النضج.

وحديث سراج أمتي لم يقل الشيخ قط أنه مقبول، وإنما ردّ على عليّ القارى في دعواه اتفاق المحدّثين على كونه موضوعًا، وظاهر أن الاتفاق غير مسلّم، بل صرّح الشيخ أن هذا الحديث ليس إلا من قبيل ما أوردوه في فضل قزوين، ومرو،

(١) تشنيف الأسماع ١٨٣.

وعسقلان. راجع التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم، ١٠٧-١١٦.

وأما أن الإمام أبا حنيفة أحاط بالصحيح والضعيف من السنة، فهذا لم يقله الشيخ بل نقل فى" مكانة أبى حنيفة فى الحديث ٣١، عن العلامة إسماعيل العجلونى بن محمد جرّاح:

ونحن لاننكر أن فى السنن سننًا لم تبلغ الإمام - أبا حنيفة - أو بلغته ولم تثبت عنده صحتها، لكن هذا أمر لايمس شأن المجتهد وقد كان عمر رضى الله عنه يرى رأيا ثم تبلغه السنة فيرجع مع أنه ثبت عند أهل العلم بالأثر أن عمر أفقه الصحابة اهـ.

وانظر أيضًا" ذب ذبابات الدراسات" للعلامة عبد اللطيف السندى الذى حققه الشيخ وعلّق عليه ١: ٢٨١.

ولكن ليس لكل أحد أن يحكم على المجتهدين أنه لم يبلغهم هذا الحديث وذلك بدون فحص بالغ وتتبع تام، وقد رأينا أناسًا يدعون أن الحديث الفلانى مثلاً لم يبلغ أبا حنيفة مع أنا نراه مرويًا فى مسانيده أو تآليفه.

وأما أن أبا حنيفة أول من صنف الصحيح فهذه حقيقة تاريخية لاينكرها إلا من لم يلمّ بتاريخ تدوين الحديث إلمامًا صحيحًا.

وقد توفى أبو حنيفة رحمه الله تعالىٰ سنة ١٥٠هـ فلا محالة يكون كتابه "الآثار" أقدم من" الموطأ" و" جامع سفيان" وغيرهما.

ولاكلام أيضا فى صحة أحاديث كتاب الآثار والمراسيل المذكورة فيها، لها شواهد وعواضد، كما يظهر من تعليق الشيخ أبى الوفاء الأفغانى، و" قلائد الأزهار" للشيخ مهدى حسن الشاهجهانبورى.

وقد فصّل الكلام فى ذلك شيخنا فى" ماتمس إليه الحاجة" و" التعليق القويم" و"مقدمة كتاب الآثار" و" الانتقاد على المدخل" للحاكم النيسابورى، و" الإمام ابن ماجه وعلم الحديث" الثلاثة الأخيرة بالأردوية، ويُوضح هذا البحث فى"مكانة أبى حنيفة" إن شاء الله تعالى.

ولو وقف هذا المتطاول على مبحث " أول من صنف في الصحيح" فى كتب المصطلح واطلع على ردود الشيخ صالح الفلانى على ابن حجر فى دعواه الأولية للبخارى لما استبعد رأى الشيخ هذا الاستبعاد.

وقوله عن شيخنا: أنه يرى أبا حنيفة ومذهبه كل شئ وغيره لاشئ: فبهتان عظيم، وأقرب دليل على بطلانه تآليف شيخنا التي طالعها محمود سعيد نفسه، وكم من نصوص أوردها شيخنا في مقدمة" التعليق القويم "(٤-١٦) في الثناء على الأئمة.

ومن جملة مايقوله(في ١٢ و١٣) نقلاً عن التاج السبكي:

" وإن الشافعي ومالكا وأبا حنيفة والسُفيانَين وأحمد والأوزاعي وإسحاق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربّهم"

ويقول في ص ١٥،١٦ :

" ومناجزيل الشكر للأئمة المتبوعين الذين لهم لسان صدق في الإسلام على مامهدوا لنا السبل وأوضحوا لنا الطرق حيث بذلوا الجهد رضى الله عنهم في تمهيد قواعد الاستنباطات وتنقيح أصول التخريجات وتفصيل وجوه التعريفات وتوضيح طرق حمل النظير على النظير عند عدم النصوص في حين نزول النوازل والواقعات وعلى تدوينهم الفقه وتصنيفهم الكتب، ولولا ذلك لما تيسر لنا تفصيل الشريعة ولبقينا في حيرة وانغلق الباب وانقطع الخطاب" اهـ وما إلى ذلك من كلماته المتفرقة في تآليفه.

وأما كتاب" البضاعة المزجاة" للشيخ العلامة عبد الحليم الجشتي، فكتاب واف في موضوعه كمالا يخفى على من طالعه بعين الإنصاف، دون الاعتساف.

وأما الشدة والقسوة على الشافعية فلا ملام على المرء لو انتقد على أحد من العلماء الشافعية بدليل وبرهان إذا أخطأ الطريق وحاد عن السبيل على أنه لم يبين لنا نماذج من قسوته وشدته حتى تنظر صدق دعواه.

ثم ردّد محمود سعيد هذه الأمور في ترجمة الشيخ العلامة محمود حسن خان التونكي، فرمى الشيخ محمود حسن بالانحراف الكبير عن الشافعية مجازفة، راجع ترجمة الإمام الشافعي وآخرين من الأئمة الشافعية في كتابه "معجم المصنفين" لتعرف نقض كلامه.

وزعم أن هذا الانحراف أثر في بعض تلاميذه ثم قال في الهامش:

ومنهم فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني المقيم بكراتشي الآن التقيتُ به في موسم حج سنة ١٤٠٢، فلم أر متعصبًا حنفيًا مثله، بدأ لقائي معه بالهجوم

العنيف على أهل الحديث الشافعية لظنه أنني حنفي، ومن أفكاره أن أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه هو أول من صنف في الصحيح، وأن علم الجرح والتعديل يجب أن يكتب من جديد، وينبغي للحنفية أن يردوا على سنن الدار قطني، وأن لايقبل قول شافعي في حنفي مطلقًا، وأن حديث أبي حنيفة سراج أمتي وفيه محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، حديث له أصل تبعًا للعيني والكوثري رحمهما الله تعالىٰ، وأن الحسن بن زياد، والثلجي، والحسن بن عمارة ثقات، إلى غير ذلك مما شافهني به، نسأل الله تعالىٰ أن يبعدنا عن التعصب، اهـ.

وقد سبق الكلام عن أكثر ما أورده هنا، وأما عزوه إلى الشيخ من أنه "لايقبل قول شافعي في حنفي مطلقًا" فباطل بل الذي يقوله الشيخ أنه لايقبل ذلك من غير برهان، لاسيما إذا لاح أنه لمنافرة أو عداوة وهذا لاغبار فيه بل صرحوا بذلك في كتب الجرح والتعديل ومصطلح الحديث وما إلى ذلك.

وحديث سراج أمتي قد ذكرنا رأى الشيخ فيه سابقًا، وأما زيادة" محمد بن إدريس" فموضوعة ولاريب، ولم يقل الشيخ حرفًا في تأئيدها، والعياذ بالله تعالىٰ من البهت على الأبرياء.

وأما توثيق" الحسن بن زياد" و"محمد بن شجاع الثلجي" فمشروح في "الإمتاع بسيرة الإ مامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع" وانظر ترجمتهما في" سير أعلام النبلاء" و" تاريخ الإسلام" للحافظ الذهبي، وقد ذكر الذهبي" ابن شجاع" في" المعين في طبقات المحدثين" ص ١٠٢، وقال:" فقيه أهل الرأي الحافظ" ولم يجرحه بحرف.

و" الحسن بن عمارة" قد وثقه وبجّله وأثنى عليه غير واحد من أمثال ابن عيينة وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد ومسعر بن كدام بل ابن عدى أيضًا في الجملة كما في " تهذيب الكمال" للمزى ٦: ٢٦٥-٢٧٧، وقد ردّ القاضي أبو محمد الرامهرمزى على شعبة في طعنه على الحسن بن عمارة وبين فساد جرحه ببسط شاف، راجع" المحدث الفاصل" له، ومفتتح الجزء الثالث من" نصب الراية" ص٢٢، ٢٣.

وفي" مناقب الإمام الأعظم" لصدر الأئمة موفق بن أحمد المكي ٢: ٣٧،

مانصه:

" قال أبو سعد الصاغاني: سمعت أبا حنيفة وزفر يقولان: جرّبنا الحسن بن عمارة في الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج الذهب الأحمر من النار"

قال أبو حنيفة: خالطنا الحسن بن عمارة فلم نر إلا خيرًا.

وقال أبو سعد الصاغاني: هذا عامة ما سمعنا من الحسن بن عمارة سمعناه في مجلس أبي حنيفة ومسجده، وكان يجالس أبا حنيفة كثيرًا، وكان يمرّ في خلال الكلام حديث يذكره الحسن بن عمارة فكان يقول له أبو حنيفة أمل عليهم فيملي علينا اهـ.

وليس هذا موضع استيفاء الكلام في مايتعلق به.

وبالجملة فشيخنا لم ينفرد في عد هؤلاء ثقاتٍ، بل هو قول أهل التحقيق والإنصاف من العلماء.

ومن ضاق به صدره فليثبت في أحد من هؤلاء جرحًا مفسّرًا مبرهنًا وإلا فليمت غيظًا.

ثم عاد محمود سعيد إلى شيئ من الإنصاف، فقال:

وله مصنفات منها" ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" و"تعليقات على دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب" و"ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات" طالعتها ولله الحمد، وفيها فوائد ونقول وتحقيقات تاريخية مهمة جدًا ونفائس قد تجدها في غير كتبه بصعوبة مع تعصب بارد لامعنى له مغمور في بحر حسناته إن شاء الله تعالى[1]

فتراه لم يستطع إنكار إفادات شيخنا وتحقيقاته، ومع ذلك رماه بالتعصب البارد بدون برهان صحيح.

وقد لازمناه سنين فلم نسمع منه شيئًا في الحط على أحد من الأئمة المتبوعين أو الوقيعة في أحد من المحدثين.

وأما مخالفة بعضهم في بعض المسائل أو مناقشتهم بقرع الحجّة بالحجّة فأمر آخر غير التعصب، والله الموفق.

---

(١) تشنيف الأسماع ص ٥٢٦.

تصانيفه:

ولشيخنا تصانيف كثيرة، ومقالات مفيدة ثمينة في شتى العلوم. وجميع تصانيفه ومقالاته فيها تحقيقات نادرة وفوائد وافرة، ومن دأبه أنه مايكتب شيئًا إلا بعد أن نضج البحث عنده بإمعان النظر وإدارة الفكر في سائر الجوانب، فهو قليل التصانيف ومتقنها.

وقد سمعت منه مرارًا يقول: إني أطالع كثيرًا وأكتب قليلاً.

وقد صدق الشيخ ولكنه يأتي في هذا القليل بلب المسألة وروحها، فمن تصانيفه:

(١) **لغات القرآن مع فهرس الألفاظ:**

هو كقاموس في غريب القرآن، كتاب عظيم في حل مفردات القرآن ومشتقاته ومركباته بالأردوية، مع فوائد تفسيريه وفقهية وتاريخية وكلامية لم يصنف بالأردوية في بابه كتاب مثله لاقبله ولابعده، مفيد للعلماء والمدرسين والطلبة والعوام في آنٍ واحدٍ.

والكتاب مطبوع متداول، قد طبع مرارًا في دهلي وكراتشي ولاهور، في ست مجلدات، الأربعة الأُولى منها لشيخنا، والباقي للشيخ السيد عبد الدائم الجلالي.

وقد سبق ثناء الشيخ العلامة بدر عالم الميرتهي على هذا الكتاب.

(٢) **ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه:**

هو ليس كاسمه بل ذكر فيه مكانة السنة في التشريع وتاريخ تدوينِ الحديث في القرون الثلاثة على نهج أنيق، وأوضح صنيعَ العلماء الذين كانوا قبل المائتين، والذين جاء وا بعدهم، مع ذكر وجوه الفرق بين هؤلاء وهؤلاء ببيانٍ كله لبّ.

وذكر شروط الأئمة الأربعة والأئمة الستة وكشف القناع عن مراتب كتبهم، ولاسيما "كتاب الآثار" و"الموطا" بكل تحقيق وتدقيق، وبين مذاهب الأئمة الستة في الفروع بتفصيل تام، كما ذكر حالهم وصنيعهم مع الإمام أبي حنيفة.

ثم أفاض في ذكر ميزات "شرح معاني الآثار" للإمام الطحاوي، واعتناء العلماء به، وأشار إلى بعض أحوال الحفاظ الخمسة الدار قطني والحاكم وأبي نعيم الأصبهاني

والبيهقي والخطيب، من السبعة الذين خصهم بالذكر ابن الصلاح في مقدمته.

ثم أطال الكلام في ترجمة ابن ماجه ومنزلة كتابه، وساق الأحاديث التي أدرجها ابن الجوزي في كتابه" الموضوعات" وذكر ما في أسانيدها من مقال، ثم أورد سبعة أحاديث حكم عليها بعض الحفاظ غير ابن الجوزي بالوضع وحكى مافي أسانيدها من مقال أيضًا.

وأجاد في بيان تراجم المعتنين بكتابه شرحًا أو تعليقًا أو غير ذلك، وذكر في مفتتحهم الحافظ شمس الدين الذهبي، ونقل فيه جميع ماقاله فيه تلميذه تاج الدين السبكي، ولكنه الآن حسن رأيه في الإمام الحافظ الذهبي بعد أن طالع "سير أعلام النبلاء" له، ويقول: إن الحافظ الذهبي قد رجع إلى الاعتدال كثيرًا في آخر عمره، فليتنبه.

وهذا مع فوائد كثيرة استطرادية لايستغني عنها باحث ذكرها في خلال بحوثه، وكتابه هذا على وجازته من أهم ما ألف في بابه:

وصدق الشيخ حيث قال في ص ٣٢، بعد أن فرغ من ذكر خدمات الأئمة العشرة وبعض أحوال الحفاظ الخمسة:

" وهذا قليل من كثير من أحوال هؤلاء الأئمة الذين أسلفنا ذكرهم ليستدل به على جلالة قدرهم وعلوّ مرتبتهم في هذا العلم: رحمة الله عليهم أجمعين.

ونبهت في غضونه على أشياء لواطلع عليها أحد من طلاب هذا الشان يكون على بصيرة إن شاء الله، ولايظن في حق الأئمة الهداة الفقهاء المجتهدين إلا مايليق بجنابهم رغم تطاول ألسنة بعض النقلة فيهم ورغم نهشهم لأعراضهم بكل سوء، وقانا الله اتباع الهوى وكفانا شر الحاسدين والحمدلله أولاً وأخرًا.

ولأهمية هذا الكتاب وعظمة مكانته اشتغل العلامة المحقق المحدّث الناقد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بتحقيقه والتعليق عليه وفقه الله تعالى إتمامه وإخراجه للناس في أسرع وقت.

ثم وقفت على كلمة مهمة في هذا الكتاب للعلامة المحدّث الناقد الشيخ الكبير المعمر حبيب الرحمن الأعظمي، كانت طبعت في مجلة" البعث الإسلامي" ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ، اغسطس ١٩٥٦م لكهنؤ: وهذا نصها بحروفه:

ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع ابن ماجه

من طرائف الكتب التي ظهرت حديثا من باكستان، كتاب" ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع ابن ماجه، لصاحب" لغات القرآن" الذكي المتوقد الحبير الفاضل عبد الرشيد النعماني، أبرزه مطبوعًا على ورق جيد مكتبة نور محمد صاحب أصح المطابع(آرام باغ، كراتشي باكستان) وهذا الكتاب كما يشعر به اسمه كالمقدمة لسنن ابن ماجه وأنه يبحث (كما قال عنه المؤلف نفسه) عن نشأة علم الحديث النبوي منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالته في القرون الثلاثة وكتابته وتدوينه، وشروط الأئمة الأربعة ومصنفي الصحاح إلى عصر الإمام ابن ماجه وتحتوي (كذا والصواب يحتوي) على تاريخ حياة الإمام ابن ماجه ومن اعتنى بشرح كتابه والتعليق عليه.

وقد درست الكتاب دراسةً عميقةً فوجدته متينا ممتعًا وإني لا أتوقف، وكذا لايتوقف كل من يطالعه عن الاعتراف بأن المؤلف وفى لهذه العناوين حقها من البحث والتحقيق، وزد على ذلك أنه أتى في أثناء هذه البحوث بنقول نادرة عن الجهابذة الأقدمين واكتشافات بديعة قلما تجدها عند غيره من المؤلفين في هذا العصر.

ولقد استطرد المؤلف في أثناء تحدّثه عن تدوين الحديث إلى ذكر الإمام أبي حنيفة وأصحابه، فأطال في ذكر مالهم من أعمال مجيدة في خدمة الحديث ومالهم من المكانة الرفيعة في هذا العلم ونعى على المحدّثين(وعلى الأقل المتعصبين منهم) ولوعهم بالحط عليهم ورواية مثالبهم عن كل من دب ودرج ورميهم بعدم التمكن في علم الحديث.

وقد دافع المؤلف عن الإمام وأصحابه فأحسن القيام بالدفاع عنهم جزاء الله خيرًا عنا وعن سائر المسلمين اهـ.

والكتاب مطبوع متداول قد طبع مرارًا بكراتشي ولاهور في مفتتح سنن ابن ماجه، و" بقطر" أيضًا بعناية الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري، مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي.

(٣) إمام ابن ماجه اور علم حديث

الإمام ابن ماجه وعلم الحديث : هذا أيضًا ليس كاسمه ولأنه ترجمة الكتاب

السابق، نعم يشتركان في كثير من مباحثهما ويزيد هذا على الأول في ذكر الأمصار ذوات الآثار ومنزلتها في علم السنة وتراجم كبار شيوخ كل مصر من شيوخ ابن ماجه وغيرهم من كبار محدّثي الأحناف، مع فوائد استطرادية تاريخية وحديثية وفقهية، كما ذكر فيه منزلة" جامع سفيان الثورى" و" مسند الإمام أحمد بن حنبل" ببسط شافٍ.

وصدق الشيخ حيث قال في ختام الكتاب ص ٢٤٨ :

" تم الكتاب والحمدلله، وهو من حيث اسمه ترجمة للإمام ابن ماجه وذكر حياته،والحقيقة أنه تأريخ واسع لتدوين الحديث. وتصوير صحيح لجهود المسلمين في حفاظ تعليمات النبي صلى الله عليه وسلم جمعاء لئلا يتطرق أي خلل في الوحي ويتم حجة الله على أهل الملل والأديان أجمعين. ولفظه بالأردوية:

الحمدللہ کتاب ختم ہوئی کہنے کو یہ امام ابن ماجہ کی سوانح عمری ہے۔ لیکن درحقیقت یہ تدوین حدیث کی تفصیلی تاریخ ہے اور مسلمانوں کی ان جانفشانیوں کا مرقع ہے جو انھوں نے خدا کے آخری پیغمبر جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی تعلیمات کے ایک ایک حرف کو محفوظ کرنے کے لئے اٹھائی ہیں تا کہ امانت وحی کی ذمہ داری میں جو اس امت کے سپرد کی گئی تھی کسی قسم کا رخنہ نہ آنے پائے اور اللہ کی حجت تمام اہل ملل وادیان پر تمام ہوجائے (امام ابن ماجہ اور علم حدیث ص ۲۴۸)

والكتاب مطبوع متداول طبع بكراتشي غير مرة.

وهما(ماتمس إليه الحاجة وإمام ابن ماجه اور علم حديث) كتابان لايغني أحدهما عن الآخر، ومن اطلع عليهما وتدبر في بحوثهما وترتيبهما وتنسيقهما علم جلالة مؤلفهما شيخنا النعماني، وعلوّ كعبه في التحقيق والتدقيق وحسن طريقته في التصنيف، ولو لم يكن له إلا هذين الكتابين لكفاه، وحق على أهل العلم أن ينسجوا على منواله في تراجم باقي أئمة السنة المطهرة، خاصة الإمام الطحاوي رحمهم الله الجميع، ودين على رقابنا نحن معاشر تلامذته تعريب هذا الكتاب ومقدماته الثلاثة على " مسند الإمام الأعظم" و" كتاب الآثار" و" موطأ الإمام محمد" وسائر مقالاته وخاصة الحديثية منها، ليقف على الفائده منها أهل العلم من أخواننا في بلاد العرب، والله الموفق لنا.

(٤) التعقيبات على الدراسات:

تعليقات مهمة على كتاب" درسات اللبيب فى الأسوه الحسنة بالحبيب" للشيخ محمدمعين السندى المتوفى سنة ١١٦١هـ.

وقال العلامة المحقق الناقد البصير عبد الفتاح أبو غدة فى" التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة" ص ١٦٧،١٦٨.

" وكتابه هذا يشتمل على اثنى عشرة دراسات تتعلق بمباحث تدور بين الفقه والحديث وتفضيل الصحيحين على كل ماسواهما من كتب السنة.

وقد طبع هذا الكتاب طبعتين: أولاهما فى لاهور سنة ١٢٨٤هـ وثانيتهما فى كراتشى سنة ١٣٧٧هـ وقام بتحقيق هذه الطبعة تحقيقا علميا تامًّا صديقنا العلامة المحقق المحدّث الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى الهندى، فعلّق عليها تعليقات نافعة ضافية وبلغت صفحات الكتاب ٤٥٥ ماعدا الفهارس العامة التى يسرت الانتفاع به لأيسر نظرة، فجزاه الله عن العلم وأهله خيرًا اهـ.

قلت: إلا أن شيخنا أشبع الكلام فى المواضع التى قصر فيها العلامة عبد اللطيف السندى فى" ذب ذبابات الدراسات" واختصر فيما عدا ذلك.

وقال شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة فى" التعليقات الحافلة" أيضا ص ٢٠٤، مانصه:

وقد تعقبه ـ معينًا السندى ـ دعواه أصحية ما فى الصحيحين مطلقاً ورده على ابن الهمام ـ صديقنا العلامة الشيخ محمد عبدالرشيد النعمانى ـ كما سبقت الإشارة إليه، بحواش طويلة علقها هناك كانت كما قال الزمخشرى: الزيت مخ الزيتون والحواشى مخمخة المتون" فجزاه الله خيرًا عن العلم وأهله، اهـ.

(٥) التعليقات على ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات:

ومؤلف" الذبّ" هو العلامة المحقق البارع الشيخ عبد اللطيف القرشى السندى المتوفى سنة ١١٨٩هـ، ألّفه للردّ على معين السندى فى ما كتبه فى "الدراسات" والتعقب عليه، وقد أجاد فى الرد عليه وأفاد، وكمّل شيخنا مقصد الكتاب بتعليقاته النفسية القيمة، وأتى بتحقيقات نادرة ونقول مهمة، وقد أثنى

عليها الشيخ العلامة أبو غدة كما سبق، وأثنى عليه في تعليقاته على "الرفع والتكميل" ص ٧٠ من الطبعة الثالثة.

وتعليقات شيخنا مع أصل الكتاب مطبوع بكراتشي سنة ١٣٨١هـ في مجلدين كبيرين بلغت صفحاتهما ١٥٦٠ دون الفهارس العامة التي جاوزت الخمس مائة صفحة.

(٦) مكانة الإمام الأعظم أبي حنيفة في الحديث:

لم يتم إلى الآن وطبع بعض أجزاءه في جريدة" الدراسات الإسلامية" التي تصدر من " إسلام آباد" ومفتتح " تبييض الصحيفة في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة" للحافظ السيوطي، بإداره القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشي.

وهذا كتاب لم يُصنف في بابه مثله يشتمل بوادر نادرة، وفوائد علمية أنيقة.

وهذه أهم عناوينه مماتم تأليفه أو سمعتُه من الشيخ:

(١) ثناء الذهبي على أبي حنيفة (٢) ثناء ابن تيمية على أبي حنيفة (٣) كثرة أتباع أبي حنيفة (٤) واعتناءه بطلب الحديث ومعاناته فيه وارتحاله لذلك (٥) كان أبو حنيفة أعلم أهل عصره بالحديث ومن صيارفته (٦) أبو حنيفة على شرط أصح الأسانيد (٧) عداده في الحفاظ (٨) كان أبو حنيفة من أئمة الجرح والتعديل (٩) إمامة أبي حنيفة في الحديث (١٠) أقواله في مصطلح الحديث وعلله (١١) توقي أبي حنيفة في الرواية وشدة شروطه في ذلك (١٢) شدة اتباعه للحديث وشروط قبول الأخبار عنده (١٣) خدماته في علم الحديث وفيه البيان الواسع في كتاب الآثار (١٤) اعتناء الأمة بحديثه حيث كان ذى صفات علية فيه، وفيه بيان من جمع أجزاء في وحدانياته أو مسندًا في أحاديثه أو اعتنى بخدمة مسانيده (١٥) كثرة استعماله للحديث في مذاكراته (١٦) الجواب الإجمالي عن جروح الجارحين عليه (١٧) إجماع الحفاظ على طرح الجروح في ترجمة أبي حنيفة (١٨) اعتداء الألباني على الإمام الهمام، وفيه الجواب التفصيلي عما أورده الألباني عن غير واحد من الحفاظ (١٩) ثناء المجتهدين على أبي حنيفة (٢٠) ثناء المحدّثين على أبي حنيفة (٢١) كثرة من اعتنى بجمع أخباره ومناقبه (٢٢) كثرة الحفاظ والمحدّثين في مذهبه.

وربما يزيد على ذلك، وأهمية هذه العناوين كما ترى، فالله يطيل بقاء شيخنا

ويوفقه لإشبَاع الكلام في ذلك وزيادة.

وقد كثر إعجاب أهل العلم بكتابه هذا مع أنه لم يصدر منه إلا شيئ قليل.

وقد أثنى عليه شيخ شيخنا المحقق العلامة عبد الفتاح أبو غدة ثناء بالغًا في ماكتبه إلى شيخنا، وكان يتمنى أن يطبع ماتم من تأليفه بكويت، ولكنه حال بينه وأمنيته الحرب الخليجي.

وأثنى عليه الشيخ المحقق الداعي أبو الحسن علي الندوي أيضًا في ماكتبه إلى شيخنا بل طبعه في المجلة " البعث الإسلامي" بلكهنؤ.

(٧) التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم:

للعلامة مسعود بن شيبة السندي من علماء القرن السابع، ألّفه للرد على " مغيث الخلق لابن الجويني" و" المنخول" للغزالي، فإنهما ردا على أبي حنيفة ومذهبه، وأفرطا فيه، وقد قسا مسعود أيضًا فيما ردّ عليهما.

وتعليقات شيخنا عليها كاسمها تعليقات قويمة.

وقد زادت على أصل الكتاب بأضعاف وأضعاف، وفيها من التحقيقات النادرة والفوائد مالا توجد في غيرها مجتمعة، ولاسيما فيما يتعلق بتابعية الإمام أبي حنيفة وتصانيفه.

ثم وقفتُ على مكتوبين للعلامة أبي الوفاء الأفغاني إلى شيخنا أثنى فيهما على هذا" التعليق "ثناء عاطرًا

وهذا بعض مايقوله في مكتوبه الذي كتبه إلى شيخنا يوم الخميس ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ

" وقد وصلت الأوراق الأخيرة من كتاب التعليم أيضًا، ومع قلّة فرصتي طالعتها في آخر الليل وأتممتها، والتعليق قيميّ جدًّا، يقدره أهل العلم حق قدره، والحمدلله على ذلك، وأفاض الله عليك من فيوضه وبارك في قلمك وشَكَرَ مساعيك، بذلتَ مجهودك وسعيتَ سعيك في اقتناص الفوائد من مظان بعيدة.

وكان التعليق - لعذوبته - جذب قلبي حتى لم اشتغل بعمل آخر إلى إتمامه، ولفظه بالأردوية:

کتاب التعلیم کے اخیر صفحات بھی وصول پائے مطالعہ کی اگرچہ فرصت نہیں، لیکن میں نے اخیر

شب میں ان کا مطالعہ کیا اور فارغ ہوا۔ بحمد اللہ تعالیٰ تعلیق بے حد قیمتی ہے۔ اہل علم اس کی بہت قدر کریں گے، اللہ تعالیٰ آپ کو اپنے فیوض سے مالا مال کردے، آپ نے اس کے لئے بڑی جدوجہد کی، کہاں کہاں سے مضامین فراہم کئے، ماشاء اللہ۔ بارك الله تعالىٰ في قلمك وشكر مساعيك، تعلیق اتنی دلچسپ تھی کہ سب کام چھوڑ کر جب تک پوری کتاب ختم نہ ہوئی ہاتھ سے نہ رکھی۔ اب مقدمہ کی انتظاری ہے۔ اللہ جل شانہٗ اس کو کمال کے ساتھ اتمام کو پہنچائے، ذب ذبابات کی جلد ثانی کے طباعت کی خبر سے بھی بے حد خوشی ہوئی الخ۔

ابوالوفاء
از جلال کوچہ ۴۶۵ حیدرآباد دکن
یوم پنجشنبہ ۲۲ جمادی الاولیٰ ۱۳۸۱ھ

(٨) ماخالف فيه أبو حنيفة إبراهيم النخعي:

جزء صغير جرّده من كتاب الآثار رواية الإمام محمد للردّ على صاحب "الإنصاف" حيث زعم في كتابه هذا أن أبا حنيفة كان مخرّجًا على مذهب إبراهيم النخعي ولازمًا له بشدة، لايكاد يخالفه.

وقد أشار إلى هذا الجزء في هامش "ماتمس إليه الحاجة" عند الرد على مافي "الإنصاف" في ذلك.

وهو مخطوط لم يطبع بعد، ربما يزاد فيه من "المُصَنَّفَيْن" و"كتاب الآثار" رواية الإمام أبي يوسف، وكانت هذه الكتب مخطوطة إذ ذاك.

(٩) كتاب في ترتيب الآثار رواية محمد على المسانيد:

وعدد المرويات فيه وانتقاء الفوائد منه، ألفه قبل نحو خمسين سنة، ولم يطبع إلى الآن مع أنه أهمّ مايكون، وربما يفعل مثل مافي باقي نسخ الآثار، والله يبارك في حياته وعمله.

(١٠) رجال كتاب الآثار رواية محمد:

قديم العهد بالتأليف مخطوط إلى الآن لم يطبع بعد، وقد تمّ تسويده، وبه ينجبر ما في "الإيثار" لابن حجر من الخلل إن الله تعالىٰ.

(١١) رجال جامع المسانيد:

شرع فيه قديمًا، لم يتمّ إلى الآن.

(١٢) ترجمة كتاب الآثار:

إلى الأردوية مع شرح بعض مافيه من الغريب والفقه، شرع فيه قبل سنين متطاولة ولم يتم إلى الآن.

وقديمًا كانت أمنيته أن يضع على" كتاب الآثار" شرحًا متوسطًا بالعَربية يحل مغلقاته ويشرح غريبه ويوضح ما فيه من الفقه والمسائل، ولكن العوائق تعوقه والله الميسر له فإنه ميسر كل عسير.

(١٣) فتح الأعز الأكرم لتخريج الحزب الأعظم:

تخريج لأدعية" الحزب الأعظم والورد الأفخم" للعلامة المحدّث علي القاري المتوفى ١٠١٤هـ من موارد المؤلف ومصادره وهي:" الحصن الحصين" للجزري، و" الأذكار" للنووي، و" الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار" و" الجامع الكبير"و"الجامع الصغير" و" الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور" للسيوطي ، و" القول البديع" للسخاوي، رحمهم الله تعالى، إلا أن شيخنا لم يقف على" الكلم الطيب" للسيوطي.

وقال شيخنا في مقدمة" التخريج ص ٤ : طالما كانت يخلتج في صدري أن أتتبع مآخذه و أتفحص مراجعه وإذا ظفرت فيها رواية أعزوها إلى من خرجها وأسندها كماذكرها صاحب المأخذ والعهدة عليه وأبين المأخذ بعد كل رواية. إذ قد التمس مني بعض خلص الإخوان السيد الشريف عبد الجميل البهاولبوري نزيل المدينة المنورة من أصحاب الشيخ العارف المحدّث بدر عالم الميرتهي ثم المدني، تخريج روايات الكتاب فقلت لبيك ذاك بغيتي وملتمسي ولكن الأمر بيد الله سبحانه وتعالى، فلما شرعت في التخريج عاقتني عوائق ولحقتني عوارض مرضتُ فطال مرضي، أصابني دوار وكثر نزول الماء في العين وأخذني اليرقان فضعفت قوتي وقلّت حيلتي، ومع ذلك فلم أظفر على جميع المآخذ، فكتاب" الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار" للحافظ السيوطي لم أره إلى الآن، وأما "الجامع الكبير" المعروف بجمع الجوامع وإن لم أره أيضًا، لكن الإمام المحدّث الزاهد علي المتقي رحمه الله قد رتب " الجامعين" له في كتاب سماه" كنز العمال" في إكماله لذلك ثم منّ الله عليّ بالصحة والعافية

ووفقني لإكماله في أقصر مدة، وتعذر الوقوف على أربعة من الأحاديث أو خمسة لعدم الوصول على مأخذها اهـ.

وقال أيضًا: (ص ٧): والأدعية المذكورة في "الحزب الأعظم" أكثرها قد وردت في روايات صحيحة أو حسنة وبعضها جاءت في روايات ضعيفة، والموضوع لايكاد يوجد فيها إلانادرًا كما ستري في هذا التخريج، وقد صرح العلماء من المحدّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز بل يستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب والأذكار والأدعية بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعًا اهـ.

وطبع تخريج شيخنا مع أصل الكتاب وترجمة العلامة المحدّث بدر عالم الميرتهي إلى الأردوية بكراتشي، وعني بنشره مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، علّامة محمد يوسف بنوری تاؤن كراتشي رقم ٥ باكستان سنة ١٤٠١هـ.

(١٤) یزید کی شخصیت اہل سنت کی نظر میں:

شخصية يزيد عند أهل السنة.

(١٥) شہداء کربلا پر افتراء: شہادت حسین کے بارے میں ایک خودساختہ داستان کا علمی جائزہ۔

الافتراء على شهداء كربلاء، في ردّ أسطورَة شهادة الحسين رضي الله عنه.

(١٦) اکابر صحابہ پر بہتان: شہادت سیدنا عثمان ذی النورین رضی اللہ عنہ کے بارے میں ایک خودساختہ فسانہ کا تحقیقی جائزہ۔

الافتراء على أكابر الصحابة في ردّ أسطورة في شهادة سيدنا عثمان ذي النورين رضي الله عنه.

ثلاثتها في الأردوية للرد على الفرقة الناصبية وقمع فتنهم، مفيدة في بابها، حاملة للتحقيقات العلمية، وخاصة الرسالة الأولى، ففيها بيان واضح لآراء أهل السنة في يزيد بكل عدل وإنصاف.

ولشيخنا مقدمات مفيدة علمية على كتب عدة، منها:

(١) مقدمة كتاب الآثار:

مقدمة كتاب الآثار للإمام الأعظم أبي حنيفة برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، المطبوع مع ترجمته بالأردوية.

تشتمل على بيان مَكانة الإمام الأعظم في علم الحديث وحفظه واعتناء الأمة

وتلقيهم كتابه" الآثار" بالقبول وبحث مفيد عن كتاب الآثار ونسخه

(٢) مقدمة مسند الإمام الأعظم للحصكفي:

المطبوعة مع ترجمته بالأردوية، تشتمل على بحث مفصل عن مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وتراجم جامعيهم ومنزلتها من بين كتب السنة، وبيان واسع عن المعتنين بمسانيد الإمام شرحًا أو تعليقًا أو اختصاراً، وهذه المقدمة عليها جلّ مدار الشيخ أمين الأوركزئي في كتابه" مسانيد الإمام الأعظم، أبي حنيفة وعدد مروياته من المرفوعات والموقوفات والآثار"

(٣) مقدمة الموطأ للإمام مالك: رواية الإمام محمد.

تشتمل على بيان منزلة كتاب الموطأ من بين كتب السنة بتحقيق وتدقيق وبحث وافٍ عن نسخه ورواياته ووجوه ترجيح نسخة محمد على نسخة يحيى وترجمة الإمام محمد ومكانته في علم الحديث وحفظه.

(٤) مقدمة تفسير ابن كثير المترجم إلى الأردوية.

(٥) مقدمة بلوغ المرام المترجم إلى الأردوية.

(٦) مقدمة شرح الكافية في التصوف وتصحيحه.

(٧) مقدمة تذكرة علماء الهند.

ومما كتب فيه الشيخ كلمة تقريظًا أو تعريفًا وتائيدًا:

(١) **ملفوظات حضرت رائپوری**

(٢) **معجم القرآن.**

(٣) سیرت مولانا محمد احسن نانوتویؒ

(٤) متفقہ فتاوی کفر پرویز۔

(٥) حالات بزرگان دین۔

(٦) **استخلاف يزيد.**

(٧) **سبيل الرشاد.**

وله مقالات ومضامين علمية طبعت في المجلات العملية وشاعت، وقد جمعتُها من مظانها، وفوّضتُها إلى شقيقه الشيخ عبد الرحمن غضنفر لينشرها مجموعة باسم " مقالاتِ نعماني" والله الموفق له.

وهذه فهرسة مقالاته المطبوعة:

(١) تبصرة على المدخل للحاكم النيسابوري:

مقالة طويلة تشتمل على انتقاد جيد علمي، مشتمل على مباحث أنيقة من مصطلح الحديث، طبع في جريدة" برهان" التي تصدر من ندوة المصنفين بدهلي، وسيعاد طبعه مع"المدخل" إن شاء الله تعالىٰ.

(٢) معتبر روايات كا انكار:

طويلة أيضًا في ردّ الشيخ عبد القدوس الهاشمي حيث حاول ادعاء وضع كثير من الأحاديث المقبولة في مقالة" نامعتبر روايات" أفاض فيها الكلام على تلك الأحاديث من حيث الصناعة الحديثية مع ذكر فوائد تتعلق بالكتب المؤلفة في الأحاديث الموضوعة والمشتهرة والتحريض على التوقي والحذر في نفي الحديث وانكاره، مهمة في بابها.

(٣) کیا یہی اسلام ہے؟ مدیر طلوع اسلام کے عقائد ونظریات کی تشریح خود ان ہی کے قلم سے۔

(٤) مسٹر پرویز کا خط اور اس کا جواب۔

(٥) مسئلہ رفع یدین اور اہل حدیث۔

(٦) برصغیر کی علمی خدمات۔

(٧) تقلید مجتہدین خیر القرون میں۔

(٨) ناصبیت تحقیق کے بھیس میں

(٩) قصیدۂ نعتیہ جائزہ وتبصرہ۔

(١٠) مسلمانوں کی علمی خدمات۔

(١١) کچھ انیس الارواح کے بارے میں

(١٢) انسان کی وراثت۔

(١٣) نادر مخطوطات۔

(١٤) کتب خانہ مظہر العلوم کے نادر مخطوطات۔

(١٥) میری پونجی کھوگئی۔

(١٦) مولانا سید زوار حسین شاہ صاحب میری نظر میں۔

(١٧) ہند میں دین حنفی اور مذہب حنفی کا گہوارہ۔

(۱۸) مہر رسالت طلوع سے پہلے۔

(۱۹) کیا از روئے تقویم اسلامی تاریخ کے دن کا تعین کیا جا سکتا ہے؟

(۲۰) مروّجہ سنہ عیسوی میں کیا کیا اصلاحیں ہوئیں؟

(۲۱) حضرت علی اور علوم نبوی۔

(۲۲) غلطی ہائے مضامین مت پوچھ۔

(۲۳) سیرت امام شافعی پر ایک نظر۔

(۲۴) تبصرہ بر سیرت امام بخاری۔

(۲۵) مولانا بنوری میری نظر میں۔

(۲۶) منصب نبوت کا انکار۔

(۲۷) کفر اعتقادی اور کفر عملی۔

(۲۸) مغفرت عام کا اعلان۔

(۲۹) اللہ کی رحمت کے سایہ میں۔

(۳۰) فتوی کفر بر شیعہ اثنا عشریہ۔

(۳۱) پاکستان کے موجودہ حالات۔

(۳۲) جہاد افغانستان اور ہمارا فریضہ۔

(۳۳) خوست کے محاذ پر ایک دن۔

(۳۴) فکر ونظر (اداریہ ''بینات'' ۱۳۸۲ھ جمادی الثانیہ تا ۱۳۸۳ھ صفر۔

(۳۵) تعارف ''بینات'' ۱۳۸۲ھ جمادی الثانیہ کے پہلے شمارے میں۔

وکان رئیس التحریر لمجلة علمیة شهریة تسمی "بینات" التی تصدر من کراتشی حین صدرت المجلة فی عام ۱۹۶۱-۱۹۶۳م.

(۳٦) ایک استفسار اور اس کا جواب (بینات ربیع الثانی ۱۳۸۳ھ)

(۳۷) لامذہبیت کا فتنہ لادینیت پر جا کر ختم ہوتا ہے۔

المقتبسون من کتبه:

وقد تقبل الله تعالیٰ تآلیف شیخنا بقبول حسن، فتلقّاها أهل العلم بالقبول، ونظروا فیها واستفادوا منها ونقلوا من فوائدها فی کتبهم، وحرّضوا علی مطالعتها، وإلیك أسماء من وقفنا علیهم فی ذلك:

فمنهم : الشيخ الأجل الفقيه المحدّث المحقق المفتى السيد مهدى حسن الشاهجانبورى.

فقد شحن مقدمة كتابه الهامّ النافع" قلائد الأزهار" على كتاب الآثار بنقول فريدة من " ماتمس إليه الحاجة" لشيخنا مُثنيا على النقول والكتاب والمؤلف، أنظر ذلك من الكتاب المذكورة ١ :٣ ، ٤ ، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٤ ، ١٥، ٢٥.

وكذلك استفاد كثيرًا من" ماتمس إليه الحاجة" شيخ شيخنا العلّامة الفقيه المحدّث البارع الشيخ أبو الوفاء الأفغانى، صاحب الأيادى البيض على العلم وأهله فى مقدمة تحقيقه وتعليقه على كتاب الآثار من رواية محمد بن الحسن الشيبانى.

وقد أنكر رحمه الله تعالىٰ فى مقدمة كتاب الآثار من رواية أبى يوسف أن يكون كتاب الآثار من تآليف الإمام الأعظم رحمه الله تعالىٰ.

وقد ذاكره فى ذلك شيخنا فلم يقض بشئ ثم لما صنف شيخنا كتاب "ماتمس إليه الحاجة" وطالعه الشيخ الأفغانى رجع من رأيه، وصدع فى مقدمته لكتاب الآثار من رواية محمد بن الحسن أنه من تآليف الإمام الأعظم، وضمن مقدمته بتحقيقات شيخنا بدون أن يعزوها إليه، انظر منه ص ١ ،٣، ٤، ٨، ٩.

ومنهم : العلّامة الحبر البحر المحدّث المسند المعروف بشيخ الحديث زكريا بن يحيى الكاندهلوى:

فقد نقل رحمه الله تعالىٰ كثيرًا من تعليقات شيخنا على الدراسات و"ما تمس إليه الحاجة" و" ابن ماجه اور علم حديث" وانظر من مقدمة " لامع الدرارى" ص ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٧٠، ١٤٠، ١٤٢، ٢٠٧.

وأشياء أخر نقلها عنه للردّ عليه كما فى ص ٥١، ٥٣، ٥٤، ولكن ردّ الشيخ هناك غير ناهض لما لبسطه موضع آخر.

ومنهم: العلّامة المحقق الداعى يوسف بن الداعية الإمام إلياس الكاندهلوى:

فقد نقل فوائد هامّة من" ماتمس إليه الحاجة" فى مقدمة كتابه"أمانى الأحبار" أنظر ص ٦٤، ٦٥.

ومنهم: العلامة محدّث العصر المحقق السيد محمد يوسف بن زكريا البنورى:

فقد نقل من "ماتمس إليه الحاجة" فى كتابه المهم "معارف السنن" ٣: ٤٢٤.

وقال فى ١: ١٧، ما لفظه:

"ولصديقنا المحقق النعمانى بحوث واسعة فى كتابيه بالعربية والأردية ما يتعلق بابن ماجه فليراجعهما من شاء.

ومنهم: العلاّمة المحدّث الناقد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

نقل من كتب شيخنا فى تآليفه، كالتعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة" نقل فيها من" التعقيبات على الدراسات" و"ماتمس إليه الحاجة" أنظر لذلك ص ٧١،١٤٦،١٤٧،٢١٠،٢١٤،٢٣٨.

وأثنى فيها على" التعقيبات" و" التعليقات" وعلى مؤلفهما ثناء بليغًا وحرّض على مطالعتهما، أنظر لذلك ص ١٦٨، ٢٠٤.

ومما يقوله فى ص ٢٠٤:

وقد تعقبه(معينًا السندى) فى دعواه أصحية ما فى الصحيحين مطلقًا، وردّه على ابن الهمام. صديقنا العلامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى الهندى كما سبقت الإشارة إليه بحواش طويلة علّقها هناك كانت كما قال الزمخشرى:" الزيت مخّ الزيتون والحواشى مخمخة المتون" فجزاه الله خيرًا عن العلم وأهله.

وقال فى ص ١٦٨ ما نصه:

وقد طبع هذا الكتاب-" دراسات اللبيب"- طبعتين أولاهما فى لاهور...... وثانيتهما فى كراتشى...... وقام بتحقيق هذه الطبعة تحقيقًا علميًا تامًا صديقنا العلامة المحقق المحدّث الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى الهندى فعلّق عليها تعليقات نافعة ضافية وبلغت صفحات الكتاب ٤٥٥ ما عدا الفهارس العامة يسّرت الانتفاع به لأيسر نظرة فجزاء الله عن العلم وأهله خيرًا.

وقد تعقب كتاب" الدراسات" تعقبًا تامًّا دقيقًا العلامة المحقق البارع الشيخ عبد اللطيف القرشى السندى أيضًا المتوفى سنة ١١٨٩هـ بكتاب ضخم كبير جدًّا أسماه" ذبّ ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات" وطبع فى كراتشى سنة ١٣٨١هـ فى مجلدين كبيرين بلغت صفحاتهما ١٥٦٠ دون الفهارس

العامة التي جاوزت الخمس مائة صفحة، وحققه أيضًا الأخ العلّامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تعالىٰ وأثابه على جهوده وتحقيقه أطيب الجزاء.

ونقل الشيخ العلامة عبد الفتاح أبو غدة من تآليفه وفوائده وأحال عليها في تعليقاته على" الرفع والتكميل" أيضًا: أنظر ص ٧٠ من الطبعة الثالثة ففيه قوله:

وقد استو في العلامة الناقد المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي نقض زعم الدار قطني في الإمام أبي حنيفة أفضل استيفاءٍ، وكشف عن تعصبه لمذهب الشافعي بجلاء وبرهان في تعليقه النفيس على كتاب ذبّ ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات للعلامة الشيخ عبد اللطيف السندي ٢:٢٨٤-٢٩٧، فانظره لزامًا، و انظر ص ١٤٥ من الطبعة الثالثة أيضًا. ففيه الإحالة على فائدة هامة من "ماتمس إليه الحاجة" وانظر ص ٢٣١، ففيه قوله:

ويؤيده ـ اعتبار سكوت المتكلمين في الرجال إذا لم يأت بمتن منكر توثيقًا ـ ماجاء في كلام ابن أبي حاتم نفسه.

فقد كتب إلى الأخ المفضال والعلامة المحدّث الناقد الفقيه فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني من كراتشي في باكستان حفظه الله ورعاه وأمتع به: مايلي:

"وجدتُ في أثناء مطالعتي في كتاب" الجرح والتعديل" لا بن أبي حاتم ١/١:٣٦ قوله:" بابٌ في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقوّيه، وعن المطعون عليه أنها لاتقوّيه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألتُ أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة ممايقوّيه؟ قال: إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوّه روايتُه عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه" انتهى.

فهذا نص في أن الثقة إذا روى عن رجل لم يضعف: نفعه ذلك، فسكوت البخاري و ابن أبي حاتم وغيرهما يدلّ على تقوية الرجل إذا روى عنه الثقة، ولذلك يقول ابن حجر مرارًا: "إن البخاري أو ابن أبي حاتم ذكره وسكت عليه، أو: لم يذكر فيه جرحًا" انتهى كلام العلامة محمد عبد الرشيد، وهذا يؤيّد مامشى عليه جمهور كبار الحفاظ المتأخرين كما أسلفت.

وأنظر ص ٢٤٧، ففيه قوله:

هذا وقد كتبت هذا البحث في خلال سفري في مدينة كراتشي أثناء زيارتي لباكستان في شوال عام ١٣٩٩، وأطلعت عليه هناك الأخوين الكريمين العالمين فضيلة الشيخ العلامة المحدّث الفقيه الناقد الماهر المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، وفضيلة العلامة المحدّث الفقيه البارع المحقق الشيخ محمد تقي العثماني حفظهما الله تعالىٰ، فاستحسناه أو أقرّاه، ثم قدّم لي فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد بعض الشواهد المؤيدة لهذا البحث آنذاك ثم بعث إليّ بشواهد أخرى من كراتشي فجزاه الله تعالى عني وعن العلم خيرإجزاء.

وأثنى على تحقيقه وتعليقه على كتاب" دراسات اللبيب" و "ذبّ ذبابات الدراسات"الشيخ المحقق عبد الفتاح أبو غدة في تعليقاته على " إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعبّد ليس ببدعة" ص ٣٦ (طبع حلب ١٣٨٦هـ) بمثل ما أثنى به في تعليقاته على" الأجوبة الفاضلة"

ومنهم: العلامة المحدّث البارع محيي السنة وماحي البدعة بقلمه وبنانه الشيخ أبو الزاهد محمد سرفراز خان صفدر: حيث قال في خطبة كتابه" مقام حضرت إمام أبو حنيفة" ص ١٤ طبع لاهور سنة ١٣٨١هـ ماملخصه بالعربية:

وما في كتابنا هذا من النقول فأكثرها قد أخرجنا من مظانها باستعانة كتب الأكابر، وما فيه من" الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ" للسخاوي و" عقود الجمان" للعلامة الصالحي و" مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" للعلامة الذهبي و "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردّهم" له أيضًا، فمن" ابن ماجه اور علم حديث" و"ماتمس إليه الحاجة" لمولانا محمد عبد الرشيد النعماني: حيث لم نظفر بهذه الكتب، ولفظه بالأردوية:

(۴) اس کتاب میں جتنے حوالجات درج ہیں۔ان میں اکثر براہ راست راقم السطور نے خود کتابوں میں دیکھے ہیں، اور بعض کتابیں مثلاً "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي، عقود الجمان للعلامة الصالحي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه للعلامة الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بمالايوجب ردّهم للذهبي" وغیرہ بعض حوالے ہم نے حضرت مولانا محمد عبدالرشید صاحب نعمانی کی کتاب "ابن ماجہ اور علم حدیث" اور "ماتمس إليه الحاجة" سے لئے

ہیں کیونکہ براہ راست یہ کتابیں ہمیں دستیاب نہیں ہوسکیں۔

تخہائے گفتنی

از مقام حضرت امام ابوحنیفہ، ص ۱۴

و منهم العلامة المحدّث المحقق البارع الفقيه محمد تقی العثمانی.

فقد نقل من" ماتمس إليه الحاجة" انظر "تقليد كى شرعى حيثيت" له ص ١٤٣.

وكذا فی مقدمة أماليه علی جامع الترمذی.

ومنهم: الشيخ المحقق وهبی سليمان غاوجی. فقد نقل عن شيخنا فی غير موضع من كتابه" أبو حنيفة إمام أئمة الفقهاء" من "ماتمس إليه الحاجة" و"التعليق القويم" انظر منه ص ١٧١-١٨١، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٨٧، ٣١٢.

وأثنی علی شيخنا فی مواضع بالشيخ المحقق والمحدّث الفقيه الشيخ.

ومنهم: الشيخ الدكتور سعدی الهاشمی، فنقل فی كتابه" أبو زرعة الرازی وجهوده فی السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته علی أسئلة البرذعی" الباب الثالث منه عند الكلام علی سنن ابن ماجه، ص ١٠١٩، ١٠٢٠.

ومنهم: الشيخ الدكتور امتياز أحمد، عميد كلية المعارف الإسلامية بجامعة كراتشی.

فقد نقل فی" دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث" الطبعة الأولی عام ١٤١٠، ونقله إلی العربية الدكتور عبد المعطی أمين قلعجی من كتاب شيخنا" إمام ابن ماجه اور علم حديث"

ومنهم: الشيخ الفاضل المحقق المفتی محمد عاقل السهانبوری.

فقد نقل كثيرًا من شيخنا بعضه من تآليفه مباشرة وبعضه بواسطة شيخ الحديث العلّامة زكريا الكاندهلوی المدنی، انظر فی مقدمة الفيض السمائی علی سنن النسائی ص ٩، ١٠، ١١، ٢٠، ٢٢، ٣١، ٤١، ٤٤، ٥٩، وفی بعض ذلك مخالفة للشيخ فی بعض آراءه ولكن الدليل فی جلّ ذلك مع شيخنا ولله الحمد.

ومنهم: الشيخ الفاضل حنيف الكنكوهی.

أنظر ترجمة ابن ماجه ومايتعلق بسننه فی" ظفر المحصلين" له.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد علی الصديقی الكاندهلوی.

حيث نقل في كتابه" إمام أعظم اور علم الحديث" من" ماتمس إليه الحاجة"، و" ابن ماجه اور علم حديث" و" التعقيبات على الدراسات" أنظر منه ص ١٣٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٥٥٥، ٥٥٦، ٦٢١، ويظهر أنه استفاد كثيرًا في كتابه هذا من تآليف شيخنا ونسج كثيرًا من مباحثه على منوال شيخنا . والله أعلم.

ومنهم: الشيخ تقى الدين الندوى المظاهرى فقد نقل كثيرًا في كتابه" محدثين عظام اوران كے علمى كارنامے" من" ماتمس إليه الحاجة" انظر منه ص ٧٦، ١٦١، ١٧١، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٨٢، وقدناقشه فيما ينقله.

ومنهم: الشيخ الفاضل المفتى نظام الدين الشامزئى أستاذالحديث بجامعة العلوم الإسلامية، علامه محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى رقم ٥

حيث نقل في" شرح مقدمة صحيح مسلم" له من" ماتمس إليه الحاجة" بواسطة" محدثين عظام" انظر منه ص ٤٦ .

ففيها قوله:" مولانا عبدالرشيد صاحب كى تحقيق ہے كہ امام مسلم مالكى المذہب تھے۔ يعنى" يرى الشيخ عبد الرشيد النعماني أن الإمام مسلمًا كان مالكى المذهب" كذا قال تبعًا للشيخ تقى الدين الندوى، والحقيقة أن هذا رأى الشيخ العلامة إبراهيم بن الشيخ عبد اللطيف السندى في كتابه" سحق الأغبياء من الطاعنين في كمل الأولياء واتقياء العلماء" وأما شيخنا فصوّب في ذلك مانقله الشيخ طاهر الجزائرى في" توجيه النظر إلى أصول الأثر" عن بعض الفضلاء من أن مسلمًا والترمذى والنسائى و ابن ماجة و ابن خزيمة ونحوهم على مذهب أهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد من العلماء ولاهم من الأئمة المجتهدين بل يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعى وأحمد وإسحاق وأبى عبيد وأمثالهم وهم إلى مذهب أهل الحجاز أميل منهم إلى مذهب أهل العراق، راجع" ماتمس إليه الحاجة" ص ٢٥، إلى ص ٢٧.

مبايعته في الطريقة

بايع في الطريقة على شيخه الأجل الورع الزاهد العارف بالله حيدر حسن خان التونكي(١) واستفاض منه فيوضًا كثيرة فنال الإجازة منه وهو شابٌّ.

(١) ليلة ٢٤ من شعبان سنة ١٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف.

عن شيخ المشايخ العارف بالله إمداد الله المهاجر المكي.

عن الشيخ ميان جي نور محمد الجهنجهانوي.

عن الشيخ الحاج عبد الرحيم الولايتي الشهيد.

عن الشيخ عبد الباري.

عن الشيخ عبد الهادي.

عن الشيخ عضد الدين.

عن الشيخ شاه محمدالمكي.

عن الشيخ محمدي.

عن الشيخ محب الله،

عن الشيخ شاه أبي سعيد الكنكوهي.

عن الشيخ نظام الدين البلخي.

عن الشيخ جلال الدين التهانيسري.

عن قطب العالم شاه عبد القدوس الكنكوهي.

عن الشيخ محمد الفاروقي.

عن الشيخ المخدوم عارف الفاروقي.

عن الشيخ عبد الحق الردولوي.

عن الشيخ جلال الدين الباني بتي.

عن الشيخ شمس الدين التركي.

عن الشيخ المخدوم علاء الدين الصابري.

عن الشيخ فريد الدين مسعود شكر كنج.

عن الشيخ قطب الدين بختيار كاكي.

عن الشيخ خواجه معين الدين الجشتي السجزي.

عن الشيخ خواجه عثمان الهاروني.

عن الشيخ خواجه شريف الترمذي.

عن الشيخ خواجه قطب الدين المودود.

عن الشيخ ناصر الدين أبي يوسف.

عن السيخ أبي محمد الجشتي.

عن الشيخ أبي إسحاق الشامي.

عن الشيخ ممشاد الدينوري.

عن الشيخ هبيره البصري.

عن الشيخ حذيفة البصري.

عن الشيخ إبراهيم بن أدهم البلخي،

عن الشيخ فضيل بن عياض المكي.

عن الشيخ خواجه عبد الواحد بن زيد البصري.

عن الشيخ فقيه الأمة حسن البصري.

عن مرجع المشايخ باب دار الحكمة على بن أبي طالب، رضي الله تعالىٰ عنهم.

عن سيد الكونين فخر العالمين ختم الأنبياء والمرسلين وسيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وعلى آله وأصحابه أجميعن.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير الزاهد الورع عبد القادر الرائبوري، عن العارف بالله الزاهد الشيخ عبد الرحيم الرايبوري.

ثم أخذ بعد وفاته عن الشيخ الكبير الورع الزاهد شيخ الحديث زكريا بن يحيى الكاندهلوي، عن الشيخ الأجل العارف بالله خليل أحمد السهانبوري.

وأجازه في الطريقة الشيخ الكبير الداعي أبو الحسن على الندوي اللكنوي، عن الشيخ الكبير عبد القادر الرايبوري.

وأجازه أيضا الشيخ الصوفي محمد إقبال المهاجر المدني، عن الشيخ الكبير زكريا بن يحيى الكاندهلوي.

وحضر مجلس حكيم الأمة العلامة الزاهد أشرف على التهانوي.

وصحب الشيخ شيخ العرب والعجم العلاّمة المجاهد الزاهد حسين أحمد المدني أيضًا يومًا.

وصحب الشيخ العارف بالله العلامة الصوفي السيد أصغر حسين الديوبندي أيضا.

وصحب العلامة العارف بالله الزاهد الورع رئيس الدعوة والتبليغ الشيخ إلياس الكاندهلوي، و ابنه العلامة المحقق رئيس الدعوة والتبليغ الزاهد الخطيب

المصقع محمد يوسف الكاندهلوى سنة وستة أشهر، وغيرهم من المشايخ رحم الله الجميع ورضى عنهم ورضى الأبرار.

أسانيده فى الحديث

ولشيخنا أسانيد عالية كثيرة من المشايخ الذين كانوا غرر عصرهم ومبانيد وقتهم، أشهرها:

من طريق شيخه الجليل والعالم النبيل مولانا محمد قدير بخش البدايونى رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة عن شيخه ووالده الشيخ حافظ بخش البدايونى والشيخ عبد المقتدر البدايونى بروايتهما عن الشيخ أبى عبد المقتدر عبد القادر عن أبيه العالم الشهير الشيخ فضل رسول الأموى البدايونى والشيخ جمال عمر مفتى الحنفية بمكة المحمية وهما يرويان عن شيخ الحرم محدّث القرن المنصرم خاتمة الحفاظ النملا محمد عابد الأنصارى الخزرجى السندى المدنى بإسناده المذكور فى ثبته المسمى" بحصر الشارد فيما حواه أسانيد محمد عابد"

ح ويروى عن شيخه الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدّث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدرحسن خان التونكى شيخ الحديث بدار العلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى، عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى. عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى بإسناده المذكور فى" الإرشاد إلى مهمات الإسناد"

ح ويروى عن شيخه العلامة الزاهد المذكور وعن أخيه الأكبر العلامة المحقق والفهامة المدقق الإمام الحبر البحر المحدّث الفقيه الأصولى المتكلم المؤرخ أعلم أهل عصره بالرجال مولانا محمود حسن خان التونكى صاحب" معجم المصنفين" رحمه الله تعالىٰ وهما يرويان عن المحدّث المتقن الشيخ القاضى حسين بن محسن الأنصارى الخزرجى السعدى اليمانى، وهو عن شيخه المحدّث محمد بن ناصر الحازمى عن شيخ المشايخ القاضى محمد بن على الشوكانى

بإسناده المذكور في" إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر" (١)

هذه الأسانيد الثلاثة متصلة بالقراءة والسماع.

وللشيخ محمود حسن خان التونكي إجازة عن العلامة المحدث المقرئ عبد الرحمن الباني بتي، عن الإمام الهمام شيخ الائمة الأعلام عبد العزيز بن الإمام حجة الإسلام ولي الله العمري المحدث الدهلوي.

ولشيخنا إجازات عن كثير من المشايخ:

منهم: الشيخ مدرس المعقول والمنقول العلامة محمد يٰس البريلوي رحمه الله تعالىٰ، وحصلت له الإجازة عن ولي عصره الإمام العلامة الزاهد مولانا فضل الرحمن المراد آبادي، عن الإمام عبد العزيز بن الإمام ولي الله العمري الدهلوي.

ومنهم: العلامة المحدث المحقق والفقيه النبيه الشيخ أبو الوفاء الأفغاني.

هذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقط التمس مني الأخ الصالح والفتي الرابح المحدّث الفقيه المولوي محمد عبد الرّشيد بن محمد عبد الرحيم النعماني أن أجيزه برواية مسانيد الإمام الأجل فقيه الأمة وسراجها الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه وشرح معاني الآثار للإمام الحافظ الحجة، الفقيه المجتهد أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي رحمه الله رحمة الأبرار فأجزته بذلك وبموطأ الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنه وبآثاره خصوصًا وإن كنت لست أهلاً لذلك وأوصيه بتقوى الله جل شأنه وبالدعاء لهذا العاجز المذنب القاصر في خلواته وجلواته، فأقول وبالله تعالىٰ أحول:

أما مسانيد الإمام: فأجازني بها العلامة شيخنا الشيخ محمد بن أحمد الشهير بألفاهاشم الفوتي التجاني المدني المالكي في المسجد النبوي عليه ألف الف صلاة وتحية وعلى آله وصحبه. وهو رواها عن شيخه الفالح الرابح الشيخ فالح المالكي

(١) ماتمس إليه الحاجة ص ٥٥.

عن الشيخ محمد بن على السنوسى الخطابى الشريف الحسنى عن المازونى عن إبراهيم الكردى الكورانى أبى إسحاق عن الصفى أحمد المدنى عن أبى المواهب الشناوى عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد عن أبى القاسم عبد الكريم بن الجلال أبى السعادات، محمد بن ظهيرة القرشى المخزومى عن القاضى حميد الدين الفرغانى عن والده القاضى تاج الدين أحمد بن محمد الفرغانى، عن المشايخ الثلاثة القاضى حميد الدين حيدر بن أبى الفداء العباس وحسام الدين حامد بن أحمد ونور الدين عبد الرحمن بن موسى فالأولان عن صالح بن عبد الله الصباح والثالث عن على بن أبى القاسم عن الخطيب الخوارزمى أبى المؤيد محمد بن محمود جامع المسانيد الخمسة عشر عن تاج الدين أحمد بن أبى الحسن بن أحمد عن الأشياخ الثلاثة أبى على عبد السلام وأبى بكر عتاب بن الحسن وأبى محمد عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الباقى عن أبى الخطيب البغدادى عن أبى العلاء الواسطى عن على بن الحسين الجزرى عن محمد بن عمر عن جعفر بن على عن أحمد بن محمد عن ابن سماعة عن بشر بن الوليد عن القاضى أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى عن الإمام أبى حنيفة.

قلتُ: وأسانيد باقى المسانيد مذكورة فى جامع المسانيد ذكرها أبو المؤيد مفصلة.

قلتُ: وأرويها أيضا عن الأستاذ العلامة الشيخ عبد القادر الحوارى بن الشيخ محمد الحوارى المدنى الحنفى عن الشيخ العلامة محمد على ظاهر الوترى المدنى عن العلامة الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد المجددى الفاروقى النقشبندى الدهلوى ثم المدنى، عن العلامة الحافظ الشيخ محمد عابد الأنصارى السندى المدنى وأسانيده مذكورة فى ثبته" حصر الشارد"

قلتُ: وأجازنى بها أيضًا العلامة الإمام محمد زاهد الكوثرى المصرى رحمة الله عليه قال: أما مسانيد أبى حنيفة السبعة عشر عند الشمس بن طولون فى الفهرست الأوسط وعند محمد بن يوسف الصالحى فى" عقود الجمان" فالأولى إلى صالح الجينينى عن أبى المواهب عن أيوب بن أحمد الخلوتى عن إبراهيم بن

محمد بن الأحدب عن ابن طولون بأسانيده فيه، وأما الثاني فبا لسند إلى صالح بن إبراهيم الجينيني عن أبيه عن خير الدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن الصالحي بأسانيده اهـ.

وأما كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن من طريق أبي حفص الكبير فأجازني به إجازة الشيخ عبد القادر الحواري المدني مدير مكتب شيخ الإسلام عارف حكمت آفندي عن الشيخ علي ظاهر الوتري عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن الشيخ الأجل محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين بن مراد الأنصاري قال أجازني به الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي. قال قرأته على الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي عن الشيخ أحمد بن محمد التملي. عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أنا بها أبو عبد الله الجريري محمد بن علي بن صلاح أنا قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الأتقاني أنا البرهان أحمد بن سعد بن محمد البخاري والحسام حسين بن علي السغناقي قالا أنا فخر الحرمين حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري أنا الإمام محمد بن عبد الستار الكردري، أنا عمر بن عبد الكريم الدرمكي أنا عبد الرحمن بن محمد الكرماني أنا أبو بكر الحسين بن محمد أنا أبو عبد الله الزوزني أنا أبو زيد الدبوسي أنا أبو جعفر الأستروشني أنا أبو علي الحسين بن خضر النسفي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي حفص الكبير أنا أبي أنا محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهما.

وأما موطأ الإمام محمد بن الحسن رضي الله عنه: فأجازني به الشيخ عبد القادر بن محمد الحواري الزبيري المدني الحنفي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رحمه الله في ضمن" حصر الشارد" عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني عن الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي، ثم المدني عن الشيخ الأجل محمدعابد السندي صاحب" حصر الشارد" عن عمه محمد حسين عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الغرب. عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

عن محمد بن علاء الدين البابلي. عن أحمد بن محمد الشلبي عن السيد يوسف بن عبد الله الأرميوني عن الحافظ السيوطي عن الحافظ ابن حجر عن شمس القراء محمد بن علي بن صلاح أنا قوام الدين أمير كاتب الإتقاني. عن أحمد بن أسعد بن محمد البخاري عن محمد بن محمد بن نصر البخاري عن محمد بن عبد الستار الكردري عن أبي المكارم المطرزي عن الخطيب الموفق المكي عن أبي القاسم محمد الزمخشري عن الحسين بن محمد بن خسرو البلخي.

ح وقال الحافظ ابن حجر أنا به عاليًا بخمس درجات تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله عن أحمد بن أبي طالب الحجار. عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي قال هو و ابن خسر وأخبرنا الحافظ أحمد بن الحسن بن خيرون وعلي بن الحسين بن أيوب وقالا أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب،أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف أنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عنبرة الأسدي أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي أنا محمد بن الحسن الشيباني.

وأما شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، فأجازني به الشيخ عبد القادر بن محمد القرشي الحواري المدني الحنفي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت آفندي بالمدينة المنورة زادها الله شرفًا وتعظيمًا عن السيد محمد علي بن ظاهر الوتري. عن الشيخ العلامة المحدّث عبد الغني المجددي الدهلوي المدني عن الشيخ الأجل العلامة الإمام محمد عابد السندي المدني في ضمن ثبته" حصر الشارد" عن الشيخ يوسف المزجاجي عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه الشيخ علاء الدين بن محمد المزجاجي عن إبراهيم الكوراني عن أحمد القشاشي. عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر.

ح قال الشيخ الأجل عابد السندي: وأرويه أيضًا عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه عن والده الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي أنا عبد الهادي بن عبد الجبار بن موسى جنيد القرشي أنا إبراهيم بن جعمان أنا السيد الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الديبع عن الشمس

محمد بن عبد الرحمن السخاوى عن الحافظ ابن حجر ومستمليه أبى النعيم بن محمد المغربى ومفخر العصر العز أبى محمد عبد الرحيم بن محمد القاضى والإمام أبى السعادات بن أحمد السراوى أولها أعلى الجميع سماعًا على الثانى لجميعه وقراءة عليه أيضًا وعلى الأول والأخير أيضًا متفرقين بعضه وسماعًا على الثالث لبعضه أيضًا وإجازة منه مع المناولة منه ومن الأول وقال الأخير أنا الزين أبو المحاسن تغرى بن مش بن يوسف التركمانى الحنفى سماعًا لجله وإجازة لسائره مع المناولة أنا الجلال أبو الطاهر أحمد بن محمد الجندى الحنفى والقاضى أبو حامد محمد بن عبد الرحمن المطرى الشافعي المدنيان سماعًا على ثانيهما لجميعه وعلى الأول من الأول إلى الأذان ومناولة مع الإجازة فى سائره.

ح والشيخ عبد الله بن محمد باقى المزجاجى قال وأنا أيضا شيخنا العلامة عمى رضى الدين الصديق بن الزين المزجاجى ووالدى الشيخ العارف بالله محمد باقى بن الزين المزجاجى قالا أنا به والدنا العلامة الزين الصديق المزجاجى قال أخبرنا به خالنا العلامة على بن أحمد المزجاجى أنا به العلامة والدى أحمدبن على المزجاجى أنا به العارف يحى النور الأشعرى أنا به العارف الكبير الشيخ إسماعيل بن أبى بكر الجبرتى. قال أنا به شيخنا العارف بالله محمد بن محمد المزجاجى عن أبى الفتح المراغى عن أبى الطاهر أحمد بن محمد الجندى الحنفى والقاضى أبى حامد محمد بن عبد الرحيم المطرى الشافعي. قالا أنا أبو السيارة وأبو جعفر بن عبد الله بن محمد المطرى وهو عمّ ثانيهما. قال السخاوى وهو ممن أنبأنا الزين أبوهريرة القبانى عنه وقال الأخير وكل من الأولين أنبأنا العلامة أبو الحسن على بن محمد الجزرى مشافهة إن لم يكن سماعًا ومحمند بن أبى اليمن السكندرى. قال الثانى سماعًا لجميعه قراءة لبعضه أيضًا. وقال الأول والأخير مشافهة إن لم يكن سماعًا زاد الأولان فقط، وأبو الفداء بن أبى إسحاق البعلى مشافهة. قال هو والعفيف أنا التقى أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الولى البلدانى ثم الدمشقى قال العفيف سماعًا لليسير من أوله وإجازة لسائره وقال البعلى إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه زاد. فقال وأنا البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة شفاهًا قال أنا الرشيد أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقى إذنًا إن لم يكن سماعًا.

ح وقال العلامة الجزري أنا به أبو الفضل سليمان بن حمزة القاضي إذنًا قال هو والبلداني أيضًا أنا أيضًا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي إذنًا زاد البلداني والتاج أبو الحسن محمد بن أحمد القرطبي والركن أبو محمد عبدالله بن بركات القرشي إذنًا. وقال ابن أبي اليمن وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن القرشية وزينب بنت كمال إجازة قال أولهما أنا التقي أبو عبد الله محمد بن الحسين اليونيني إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه وهو آخر من حدث عنه بالسماع وقالت الأخرى وكذلك البلداني أيضًا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي.

ح وقال السخاوي: وأنا شيخنا الثالث مفخر العصر العز عبد الرحيم بن محمد القاضي وهو أعلى من كل من تقدم أنا العز أبو عمر عبد العزيز بن البدر بن جماعة إجازة معينة وقد قرأ عليه الجلال الجندى الماضي من أوله إلى آخر الحديث الثالث وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري وأم محمد سيدة ست العرب ابنة محمد بن الفخر إذنًا برواية الأول عن أيوب بن أبي بكر الأسدي أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المقدسي سماعًا قال السبعة وهم (١) الرشيد (٢) والضياء (٣) والقرطبي (٤) والقرشي (٥) واليونيني (٦) و ابن عبدالهادي (٧) و ابن إسماعيل: أنا أبوموسى محمد بن أبي بكر المديني في كتابه إلينا من أصبهان.

ح وقالت سيدة ست العرب: والذي قبلها أنا الفخر علي بن البخاري إذنًا وهو عن المرأة عن أم هاني عفيفة ابنة أحمد الفارقانية كلاهما عن أبي الفتح إسماعيل بن المفضل الأخشيد قال أولهما سماعًا أنا أبو الفتح منصور بن الحسين التاني بالمثناة قرية تسمى تانه من أصبهان أنا أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ عن مؤلفه أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى.

ح وبرواية الفخر أيضًا لكن يهرول عن الذي قبله عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي مشافهة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه عن أبي عمرو عثمان بن محمد البلخي أنا أبو المظفر منصور بن أحمد البسطامي أنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن سعيد وأبو الفضل محمد بن عمر الترمذي قالا أنا أبو جعفر أحمد بن محمدالطحاوي الحنفي.

ح قال الشيخ الأجل السندي: وأرويه عالياً عن الشيخ صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله عن محمد بن أركماس الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الشرف أبي الطاهر بن الكويك عن زينب بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبدالهادي عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج عن أبي الفتح منصور بن الحسن التاني عن الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ عن الطحاوي الإمام رحمه الله ورضي عنه رضى الأبرار وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين دائما كثيرًا إلى يوم الدين آمين. هاوأنا العبد الضعيف الفقير إلى الله تعالى أبو الوفا محمود بن المولوي العارف مبارك شاه الأفغاني الحيدر آبادي مسكنًا الحنفي مذهبًا القادري طريقة.

ومنهم: العلامة المحدث المحقق الزاهد الورع المعروف بشيخ الحديث: زكريا بن يحيى الكاندهلوي رحمه الله تعالى:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي تواترت آلائه الشهيرة واتصلت بنا نعمائه الغزيرة، والصلاة والسلام على من أرسل بجوامع الكلم بشيراً و نذيرًا وبمسلسل الفضل المبين رحمة للعالم منيرًا، وعلى نوادر آله وصحبه الحملة لمبشرات النبي الأمين وعلى أتباعه الأوائل والأواخر الحماة للدين المتين. أما بعد: فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربّه القصوى محمدزكريا بن العلامة حافظ القرآن والحديث الشيخ محمد يحيى سامحه الله ما أظهر وما أخفى: إن أخالي في الدين مولانا محمد عبد الرشيد النعماني بن الشيخ محمد عبد الرحيم الجيبوري ثم الباكستاني قرأ عليّ وسمع مني ومما قرئ عليّ أوائل الرسالة الثلاثة أولها الفضل المبين من حديث النبي الأمين وثانيتها الدرّ الثمين في مبشرات النبي الأمين وثالثتها النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر كلها من مصنفات حجة الإسلام وقدوة الأنام الشاه ولي الله الدهلوي وأيضًا الحديث المسلسل بضيافة الأسودين التمر والماء والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند المتلزم وأوائل الأمهات الست المعروفة وطلب مني

إجازتها فأجيزه أن يرويها عنى كما أجازنى بها حافظ القرآن والحديث العلامة الأوحد سيدى أبو إبراهيم حبيب الله خليل أحمد شرفه وكرم يوم الغد بشرائطها المعتبرة عند أهل هذه الطريقة المثلى وأوصيه بتقوى الله تعالى فى العلن والنجوى وأن يجتنب الإحداث فى الدين والتفريق بين المسلمين وأن يحترز عن طلب لذات الدنيا وحماتها وعن إساءة الأدب بأكابر الأمة وهداتها وأن لاينساني ومشايخى فى صالح دعواته فى خلواته وجلواته وأسأل الله تعالى أن ينفعنى بها وإياه وأن يوفقنا لما يحب ويرضاه وصلى الله تبارك وتعالىٰ على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم كما يحب ربنا ويرضاه بعدد مايحب ويرضى.

محمد زكريا عفى عنه الكاندهلوى

١٦/٤/١٣٨٤هـ.

ومنهم: العلامة المحدث الشيخ الصالح المحتاط حسن بن محمد المشاط رحمه الله تعالىٰ.

حيث أجازه فى ضمن ثبته" الإرشاد بذكر بعض مالى من الإجازة والإسناد" كتب فيه بعد الحمد والصلاة: طلب منى الفاضل العلامة محدث الهند الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى بن الشيخ محمد عبد الرحيم حفظه الله آمين، أن أجيزه بذكر بعض أسانيدى فقلت له أهلاً، وإن لم أكن لذلك أهلاً، وعلى المولى الكريم اعتمدت، وإليه استندت، فأقول: أجزت الطالب المذكور، رزقنا الله وإياه السعى المشكور، بجميع مالى من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات من شيوخ لى بالديار الحجازية وغيرها ممن تشرفت بالقراءة عليهم أو الإجازة منهم. اهـ.

ومنهم: العلامة محدّث العصر المحقق محمد يوسف بن زكريا البنورى رحمه الله تعالىٰ.

فأجازه عن شيخه الأجل إمام العصر الحافظ أنور شاه الكشميرى، والشيخة المحدّثة أمة الله بنت الإمام عبد الغنى المجددى ثم المدنى، وعن الإمام العلامة البحاثة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى، وله أسانيد أخر كلها مذكورة فى" بينات" عدد خاص.

ومنهم: العلامة المحدث المحقق الشيخ حبيب الرحمن بن المولوى محمد

صابر المئوي الأعظمي حفظه الله تعالىٰ ورعاه، وهذه صورة إجازته:

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصاً على سيدنا محمد المصطفى عليه وعلى آله وصحبه أطيب الصلوات.

أما بعد: فإن الأخ العلامة المحقق الشيخ عبد الرشيد النعماني بارك الله في حياته ونفعنا بعلومه قد طلب مني الإجازة لعدة كتب فأنا أجيزه أن يروى عنى كل ماثبت عنده أن لي روايته من سائر كتب الحديث والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء والمشيخات والمستخرجات والمستدركات والمسلسلات، وبجميع الأوراد والأذكار وغيرهما كما أجازني بذلك شيخنا، مولانا عبد الغفار وأجازه الشيخ عبد الحق المهاجر شيخ الدلائل وأجازه الشيخ قطب الدين والشيخ عبد الغني المجددي إلى آخر السند.

وأوصيه ونفسي أولاً بتقوى الله في السرّ والعلانية و اتباع السنة والاقتداء بالأئمة والحمدلله أولاً وآخرًا.

فكان ذلك في سبع خلون من جمادى الثانية سنة ألف وأربعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وتحية.

وأنا الفقير إلى رحمة مولاه الغني
حبيب الرحمن بن صابر الأعظمي.

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ فضل الله الجيلاني، عن الشيخ الكبير العلامة محمد على المونكيري، عن العلامة المحدّث العارف بالله الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادي، عن الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوي.

ومنهم: العلامة الشيخ الفاضل محمد بن الشيخ أمان الكتبي:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير وعلى آله وأصحابه الذين بلّغوا شريعته بإذنه إلى الأمّة المحمدية فكانت ضياء باقيًا تهتدى به الأمة إلى يوم الدين والتابعين وأتباعهم.

وبعد فقد زارني فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني من أفاضل علماء

الهنـد، وطلب مني أن أجيز بما حصل لي في العلوم الشرعية والأدبية عن مشايخي الكرام بوأهم الله دار السلام.

ومـن أجلهم الشيخ محمد أبو حسين الرزوخ، فقد أجازني رحمه الله بما تضمنه ثبـت خاتمة المحققين العلامة محمد أمين بن عابدين، وشيخي المذكور قد أجازه بـالثبت الـمـذكـور، شيخاه العلامة فقيه عصره وزمانه وفريد عصره وأوانه الشيخ صالح وأخوه الشيخ علي كمال ابنا الشيخ صديق كمال، وهما قد أجازهما بالثبت الـمـذكـور الشيـخ علاء الدين بن الشيخ محمد أمين بن عابدين، وهو مجاز بالثبت الـمـذكـور من قبل والده رحم الله الجميع رحمة واسعة وأسكنهم في فسيح جنانه، وألحقنابهم في خير وعافية.

وإنـي قـد أجزتُ الشيـخ مـحـمـد عبـد الرشيد النعماني بما أجازني به شيخي الـمـذكـور وهو الثبت المذكور وما تضمنه من العلوم كلها بأسانيدها إلى أصحابها ومؤلفيها.

وأوصـى الـمجاز المذكور بتقوى الله تعالىٰ وكثرة الصلاة والسلام على النذير البشيـر فـإنهـا منبع الخير الكثير، وأوصيه بالدعاء لي، أمدّ الله في حياته وأحياه حياة طيبة ونفع المسلمين بعلومه ومؤلفاته، آمين.

كتبه راجي عفور به الحنان
محمد بن الشيخ أمان الكتبي
٢٠/ شوال في عام ١٣٨٦هـ

ومنهم: الشيـخ الـمـحـدث الـفـاضـل مـحمد العربي ابن التباني بن الحسين الحسني الإدريسي:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحـمـدلله الذي أجاز أهل عكاظ وذي المجاز بالفضائل والفواضل والإعزاز، ورفع بهم لواء الإسلام على كل شرف ومجاز والصلاة والسلام على سيد الوجود الـمـؤيـد بالدلائل الباهرة والإعـجـاز، وعـلـى آلـه وأصحابه الذين عزروه ونصروه وأعزبهم دينه أيّ إعزاز.

أما بعد: فيقول العبد الفاني محمد العربي بن التباني بن الحسين الحسني الإدريسي الواحدي أن لي إجازات عامة وخاصة في الصحاح والمسانيد والمعاجم وموطأ الإمام مالك وغيرها من تصانيف العلماء الأعلام وقد أجزتُ الشيخ محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم بجميع ذلك راجيًا منه أن لا ينساني من دعائه بظهر الغيب وفي مظان الإجابة وألحفه بسندلي في موطأ الإمام مالك وسند في صحيح الإمام البخاري، أما الموطأ فحدثني به شيخنا العلامة الفقيه المحدّث الصوفي الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر القرشي المالكي المتوفى عام ١٣٦٨هـ إجازة فيما كتبه إليّ من مدينة فاس سنة ١٣٥٢هـ قال رحمه الله رويته عن شيخنا شيخ الإسلام خاتمة المحدثين بالديار المغربية في وقته الشيخ الثبت المعمر العلامة المحدّث المشارك المتفنن أبي العباس سيدي أحمد بن الطالب القرشي السُودي المتوفى عام ١٣٢١هـ عن ٨١ سنة، عن شيخه شيخ الجماعة العلامة المحدّث المشارك سيدي بدر الدين الحموي المتوفى عام ١٣٦٤هـ، عن شيخه شيخ الجماعة شيخ الإسلام سيدي التاودي بن سيدي الطالب القرشي السودي المتوفى عام ١٢٠٩هـ عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحدث سيدي محمد بن عبد السلام بنّاني، عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحقق المشارك المحدّث سيدي محمد فَتْحًا بن عبد القادر الفاسي المتوفى عام ١١١٦هـ عن والده البحر الخضم شيخ الإسلام والجماعة سيدي عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي المتوفى عام ١٠٩٦هـ عن عمه العارف الكبير أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي المتوفى عام ١٠٢٦هـ، عن الإمام القَصّار المتوفى عام ١٠١٢هـ عن الجنوي عن سُقَّين العاصمي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الخطاب بن خليل عن ابن زرقون عن الخولاني عن الطلنكي عن أبي عيسى يحيى عن عمه الحافظ يحيى بن يحيى الليثي المغربي الأندلسي عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه.

وأما صحيح الإمام البخاري فقد قال شيخنا العلامة المذكور له فيه روايتان رواية سندها عال والثانية سندها نازل وذكرهما لي معاً وإني اقتصر له على التي سندها عال:

فأقول حدثني به شيخنا المحدّث المحقق الصوفي محمد بن محمد بن عبد

القادر القرشي السودي فيما كتبه إليّ من مدينة فاس عام ١٣٥٢هـ، إجازة قال رحمه الله أرويها عن شيخنا المعمر الثبت شيخ الإسلام سيدي أحمد بن سيدي الطالب السُّودي القرشي المتقدم ذكره قرأت عليه الصحيح وسردته له تسع سنوات بضريح مولانا إدريس بن إدريس بفاس وبالزاوية الحراقية بالمخفية بفاس قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام مصطفى بن محمد المالكي المعروف بالكَبَابِطي الجزائري منشأ الإسكندراني موطنًا المتوفى عام ١٢٦٩هـ بالإسكندرية واجتمع به شيخنا هناك عند حجته الأولى عام ١٢٦٤هـ. قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ علي بن عبد القادر الجزائري المالكي المشهور بابن الأمين المتوفى عام ١٢٣٦هـ. قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام علي العدوي الصعيدي المالكي المصري المتوفى عام ١١٨٩هـ قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ عقيلة المكي . قال أخبرنا شيخ الإسلام الشيخ حسن بن علي العجيمي. قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني وكان عاش ١٤٧ سنة، قال أخبرنا شيخنا الحافظ أبو زكريا يحيى بن مكرم الطبري. قال أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي. قال أخبرنا شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني وكان عاش ١٤٠ سنة قال أخبرنا شيخنا أبو عبد الرحمن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني وكان عاش ١٣٠ سنة. قال أخبرنا شيخنا أحد الأبدال بسمرقند الشيخ أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عاش ١٤٣ عامًا. قال أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطربن صالح الفربري. قال أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه.

صح العبد الفاني محمد العربي بن التباني الجزائري المكي إقامة.تجاوز الله عن ذنوبه، كتب يوم الجمعة الموافق ٢٤في شوال ١٣٨٦هـ.

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري.

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والسلام على سيدنا رسول الله وآله ومن والاه.

أما بعد: فقد سمع العلامة المحدّث المحقق البارع المطلع فضيلة الشيخ

محمد عبدالرشيد النعماني مَتع الله به المسلمين مجلس ختم مؤطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي بروايتي يحيى بن يحيى الليثي ومحمد بن الحسن الشيباني. وقد أجزته إجازة خاصة بالموطأ بالروايتين المذكورتين، وهذا سندى إلى الإمام مالك من طريق يحيى بن يحيى الليثي، أروى الموطأ برواية يحيى الليثي عن جماعة من أجلهم شقيقنا الحافظ المتقن سيدى أحمد بن محمد بن الصديق الغماري سماعًا عن سيدى محمد بن جعفر الكتاني عن السيد على الوترى المدنى عن أحمد منة الله عن محمد الأمير الكبير عن على السقاط الفاسى عن شارحه محمد الزرقاني عن والده عن على الأجهورى عن الشمس الرملى عن الشيخ زكريا الأنصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن النجم البالسى عن محمد بن على المكفى عن محمد بن الدلاصى عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل عن جده إسماعيل بن الطاهر عن محمد الطرطوشى عن شارحه سليمان الباجى عن يونس بن عبد الله بن مفيت عن أبى عيسى يحيى عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

وأما رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني فلى فيها طرق متعددة عن عدة من العلماء الأحناف وغيرهم من أجلهم مسند مصر العلامة المحقق السيد أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمى الطهطاوى الحسينى الحنفى الأزهرى وهو عن شيخ الأزهر الشمس الأنبابى عن مصطفى المبلط عن محمد الأمير الكبير عن على الصعيدى عن محمد بن عقيلة المكى وهو يرويه مسلسلاً بالفقهاء الحنفية عن الحسن العجيمى عن خير الدين الرملى عن أحمد بن أمين الدين عن والده عن سرى الدين بن عبد البر عن والده محب الدين بن الشحنة عن محمد البابرتى عن محمد بن محمد السنجارى عن حسام الدين السغناقى عن حافظ الدين محمد البخارى النسفى عن الكردرى عن أبى المكارم المطرزى عن موفق الدين المكى عن أبى القاسم الزمخشرى عن الحسين بن محمد بن خسرو عن على بن الحسين بن أيوب عن أبى طاهر المؤدب عن أبى على محمد الصواف عن أبى على بشر بن موسى الأسدى عن أحمد بن محمد بن مهران عن محمد بن الحسن الشيبانى الإمام المجتهد عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحى وصلى الله وسلم على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

عبد العزيز بن محمد بن الصديق غفر الله له

١٧ من ذى الحجة سنة ١٤٠٣هـ

ومنهم: العلامة المحدث الشيخ علوى بن عباس المالكى المكى.

وهذه صورة إجازته:

الحمدلله الذى رفع لمن وقف ببابه قدرًا وأعلى لمن انتسب لعزيز جنابه ذكرًا، والصلاة والسلام على الحبيب المحبوب نور العيون وطيب القلوب سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله المشهورين بالعزة والكرامة وأصحابه الواقفين على حدود الله المتمسكين بشريعته وعلى أتباعهم ومن بعدهم الذين انقطعوا لخدمة سنته وتعلقوا بحفظها، وبعد: فإن الحديث الشريف أشرف العلوم وأجلها وأعلاها وأرفعها وأهله هم أهل الرسول صلى الله عليه وسلم، أهل الحديث هم أهل النبى فإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا ولما كان الإسناد هو طريق الحديث وسبيله، وكان لهذه الغاية من الدين ورغبة فى اتصال هذا السند وبقاؤه وحصول الأخذ والعطاء ليتم وثاق المحبة على أساس شريف طلب منى أخى حقًا ومحبى فى الله صدقًا العالم العلامة المحدّث الفهامة شيخ الحديث الأستاذ البارع المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى، شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بهاولبور، وقد ظن بى حفظه الله ظنا حسنًا، مع أنى لا أرى نفسى أهلاً ولا لطلبه محلاً ولكنه ألح وشدد فرأيت أن ذلك قد يغتفر لكونه ناشئًا عن حسن النظر وخشية من إثم كتمان العلم وعدم إباحته لأهله وأصحابه، فإن يسر الله الكريم بفضله، وصادفت أهلاً للعلوم وللحكم، بششت صفيدًا واستفدت ودادهم، وإلا فمخزون لدى ومكتتم.

فأقولُ وبالله التوفيق إنى قد أجزتُ الأخ المذكور فى كلما تجوز لى روايته وتثبت درايته من معقول ومنقول وفروع وأصول خصوصًا علمى التفسير والحديث ومنه الصحاح الست والموطأ والمسانيد والسنن وكتب السنة المشرفة جميعًا أجازة عامة تامة بشرطها المعتبر عند ذوى العلم والأثر والفقه والنظر من التثبت فى الرواية والفتيا بما يعلم وجعل الله نصب عينيه فإنها نصف العلم.

وأحيله فى أسانيدى على الثبت الذى خرجه لى ابنى المبارك محمد الحسن،

فإنه ترجم لكثير من مشايخي وذكر جملة وافرة من الأثبات والمعاجم الإسنادية وشيئًا من المسلسلات وذكر فيه من مشايخي نحو السبعين سماعًا وإجازة.

فإني أجزت الأخ محمد عبدالرشيد به أيضًا وبجميع مؤلفاتي ومصنفاتي في الحديث وأصول التفسير، وأتحفه بشيء يكون قريبًا له من أسانيدي التي عن شيوخي عن أجل شيوخي إجازة وقراءة، محدث الحرمين الشريفين الشيخ عمر حمدان المحرسي وله ثبت مشهور مطبوع ووالدي العلامة القاضي الشريف عباس المالكي والعلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي وله أثبات مطبوعة.

ومن المغرب المحدّث المسند الشريف محمد عبد الحي الكتاني وله فهرس كبير وأثبات أخر وغيره من المغرب ومن الشام السيد يوسف بن إسماعيل النبهاني وله ثبت وغيره، ومن حضر موت السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف الذي يروي عن السيد أحمد دحلان إجازة وغيره من حضر موت، وسندنا إلى شيخ الحجاز إمام المسلمين ومفتيهم السيد أحمد بن زيني دحلان عن تلاميذه وشيوخنا منهم شيخنا الشيخ عمر باجنيد وشيخنا الشيخ المعمر أبو بكر الملا الأحسائي إجازة وغيرهما والسيد دحلان يروي عن كثير، منهم الوجيه عبد الرحمن الكزبري ومنهم الشيخ ارتضا علي خان المدراسي العمري.

هذا وأوصي نفسي والمجاز بتقوى الله في السر والعلن والمحافظة على الآداب الإسلامية والشعائر المحمدية وعدم التعرض للعلماء السابقين بذم أو قدح فإن لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في منتقصيهم معلومة وهم قد قدموا على ربهم فأمرهم إليه وعدم الاشتغال بهذه الأمور التي لايترتب عليها حلال أو حرام بل الجدال والنقاش والخصام، والشحناء والبغضاء والتفرق والتباعد، فإن المصيبة عظيمة والنازلة وخيمة، وماهي إلا فتن كقطع الليل المظلم، اللّهم فالنجاة فالنجاة. وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

صحيح خادم الحديث الشريف بمسجد الله الحرام

علوي بن عباس المالكي مذهبًا المكي وطنًا

تحرر في ٢٠/ شوال سنة ١٣٨٦ هجرية.

ومنهم: العلامة الفهامة المحقق البحاثة الناقد البصير الفاضل الجليل الدرّاكة

النبيل شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى ورعاه ونفعنا بعلومه. حيث كتب في مكتوب له إلى شيخنا النعماني:

وأما طلبكم من العاجز الضعيف الإجازة فهذا من (١) تواضعكم الجم ونبلكم الرفيع، فمتى استقت البحار من الركايا؟ ولكن امتثالاً لأمركم سأفعل، وسترد منافي ورقة خاصة تكون معها إجازة للنجل العزيز محمد عبد الشهيد تبعًا لأمركم أيضًا، والله يتولانا وإياكم بتوفيقه وعونه، واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ٢٣ من شعبان سنة ١٣٩٩هـ.

وله مشايخ كثيرون كما قال في كتابه" كلمات في كشف أباطيل وإفتراءات"

" قد تلقيت العلم عن نحو مائة عالم والحمدلله، في بلدي حلب وفي غيرها من بلاد الشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر والهند وباكستان والمغرب وغيرها، فلي من الشيوخ قرابة مائة شيخ تلقيتُ عنهم، وأخذتُ منهم" اهـ (٢)

ومنهم: العلامة المسند الشيخ علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي. حيث أجازه في ضمن ثبتيه" إعلام القاصي والداني" و"الفيض الرحماني" وهذه كلمته في" إعلام القاصي والداني":

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله عز شأنه، أما بعد: فقد أجزت بما تضمنه الثبت المسمى بإعلام القاصي والداني، صاحب الفضيلة العلامة الجليل الدرّاكة النبيل المحدّث الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، وكذا أجزته بجميع مروياتي.

محمد ياسين عيسى فاداني

١٤٠١/٩/٤هـ

أبـوه

وكان أبوه الشيخ المنشي محمد عبد الرحيم بن محمد بخش جميل الوجه واسع

(١) كانت ههنا كلمة لم أستطع أن أقرأها فجعلتها كما ترى.

(٢) كلمات في كشف أباطيل وافتراءات ص ٣٧.

الجبين، وسيع الصدر بارًا بوالديه مطيعًا لهما، ولد سنة ١٢٩٥هـ تقريبًا، قرأ القرآن الكريم ومهر في الأدب الأردو والفارسي، وكان ذكيًا جيد الحفظ كثير التلاوة لكتاب الله المجيدبصوت حسن، حافظا لسور كثيرة طويلة من كتاب الله، وكلماتٍ حسنة من الأحاديث النبوية، وجملة وافرة من الأدعية الماثورة، وكان كاتبًا جيد الخط كتب بخطه كثيرًا، وطبع الكتب الكثيرة في" المطبعة الرحيمية" (رحيمي بريس) له.

وكان شفيقًا على أولاده، كثير الحنان بهم، صابرًا على لاوائهم، شاكرًا لربه، راضيًا بقضاءه، مخلصًا في أعماله، كثير التوقير للعلماء، جامعًا لخصال الخير من الإيثار والجود والسخاء، كثير الورد بما علّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه: اللّٰهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك.

وكان بايع في الطريقة على الشيخ إبراهيم الروحي التونكي رحمه الله تعالىٰ فأجازه ولكنه لم يدع ذلك بل أخفاه.

وكان من قوله: أصل التصوف إيتاء الأوامر وعدم الغفلة من ذكر الله، ولو لمحة.

وكان يواظب على قيام الليل والصلاة بالجماعة، كثير الاهتمام بالوظائف، كثير الذكر، معرضًا عمالايعنيه.

توفي رحمه الله تعالىٰ وأغدق عليه من سحائب غفرانه ورضوانه ١٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ المطابق ٢٤ من يناير سنة ١٩٥٤م.

خلف أولادًا صالحة تدعوله، منها: شيخنا النعماني، والشيخ الفاضل عبد العليم الندوي رحمه الله تعالى، والشيخ العلامة عبد الحليم الجشتي، والشيخ عبد العظيم مظفر لطيف، والشيخ الفاضل عبد الرحمن غضنفر، وعائشة وهي كبرى منهم غفر الله لهم وأطال بقاء هم بكل خيروعافية.

وقد ترجم له ترجمة وافية ابنه العلامة عبد الحليم الجشتي مخطوطة لم تطبع بعد.

أولاده

وقد تزوج شيخنا النعماني يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ

بالصالحة القانتة العابدة المسماة أشرف جهان بنت شرف الدين رحمة الله عليها فرزقهما الله تعالى ابنين وثلاث بنات.

أما الابنان الكريمان، فالأكبر منهما: عبد المعيد توفى وهو شاب يقرأ كنز الدقائق وغيره بجامعة العلوم الإسلامية علامة محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى، وكان صالحًا عابدًا خاشعًا بارًّا بوالديه.

والثانى: الشيخ محمد عبد الشهيد النعمانى، عالم جيّد حافظ، أديب فاضل، تخرج فى" إيم.اى. عربى"(الماجسترية) من جامعة كراتشى، ثم عين أستاذًا فى "الشعبة العربية" هناك، فهو يدرس إلى الآن فيها، أبقاه الله تعالى بكل خير وعافية.

وله مقالات ومضامين علمية طبعت فى المجلات الشهيرة وشاعت، من أهمها "إمام أبو حنيفه اور ان كى تابعيت"(تابعية الإمام أبى حنيفة) ومن تآليفه:" فرامين نبوى" ترجمة" مكاتيب النبى صلى الله عليه وسلم للإمام أبى جعفر الديبلى إلى الأردوية.

وللولد المذكور فروع، ثلاثة أبناء وثلاث بنات.

عبد الحميد نبيل، حفظ القرآن الكريم ويقرأ الكتب الإبتدائية فى جامعة العلوم الإسلامية علامة بنورى تاؤن.

وعبد المجيد بلال، وعبد الوحيد حارث، هما حفظا عشرين جزءً من القرآن الكريم، جعلهم الله عالمين عاملين مخلصين، آمين.

وأمة السلام نبيلة، حفظت القرآن الكريم وتقرأ الكتب الابتدائية فى مدرسة عائشة الصديقة للبنات.

وأمة العزيز رعنا، وهى أيضًا قد حفظت القرآن الكريم، وأمة العليم نجيبة جعلهن الله تعالى طيبات طاهرات.

وأما بنات شيخنا فالكبرى منهن: أمة الرحمن، عابدة صالحة، و الثانية: أمة الله، حافظة مجوّدة عابدة صالحة، والثالثة: أمة الرحيم، حافظة مجودة صالحة قانتة، توفيت قبل سنين رحمة الله عليها رحمة واسعة، كلهن صاحبة أولاد، بارك الله فى ذريته وجعلها ذرية طيبة طاهرة، آمين.

تلامذته:

وقد استفاد منه المئآت منهم، ولايمكن حصر طلابه، حيث أنه استمر فى

التدريس والإفادة أكثر من نصف قرن، فرأى تلاميذه يدرسون وكذا تلاميذهم، وهو يدرس في نفس الوقت لآخرين فعليه تخرج ثلاث طبقات من العلماء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فالأكثر منهم قرأوا عليه في باكستان وبعض منهم في الهند قبل أن يهاجر إلى باكستان وبعد ذلك لما سافر إلى ندوة العلماء لكهنؤ بالهند على طلب من الشيخ العلامة أبي الحسن علي الندوي، وآخرون في الحجاز لما سافر للحج والزيارة (وقد حج وزار مرارًا)

وإليك أسماء بعض تلامذته المعروفين.

منهم الشيخ العلامة محمد عبد الحليم الجشتي، شقيق شيخنا، صاحب تصانيف ممتعة، وقد نقل كثيرًا من كتب شيخنا في تآليفه.

ومنهم: الشيخ العلامة الفاضل البارع المناظر منظور أحمد الجنيوتي، عضو البرلمان في بنجاب سابقًا، ورئيس الجامعة العربية والدعوة والإرشاد بجنيوت.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبيد الرحمن بن العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، رئيس جامعة العلوم الإسلامية في لندن.

ومنهم: الشيخ الفاضل الجليل المقرئ سعيد الرحمن بن العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، رئيس جامعة العلوم الإسلامية براولبندي، ووزير الزكاة والعشر في بنجاب سابقًا.

ومنهم: الشيخ المحدّث البارع الفاضل بديع الزمان أستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامه بنوري تاؤن.

ومنهم: الشيخ الفاضل الجليل الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير التعليم وأستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامه بنوري تاؤن.

ومنهم الشيخ الفاضل الجليل محمد أحمد قمر بن الحكيم مختار حسن الشاه جهان بوري، ختن شيخنا، وشقيق الشيخ حبيب الله مختار، نزيل مكة المكرمة.

ومنهم: العلامة المحقق الفاضل الجليل الشيخ حبيب الله مختار، رئيس جامعة العلوم الإسلامية، ومجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، بعلامة محمد يوسف بنوري تاؤن كراتشي رقم ٥.

ومنهم: العلامة المحقق الشيخ الفاضل محمد جنيد شوق بن العلامة صاحب

تـنـظيـم الأشتات أبي الحسن الجاتجامي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية عزيز العلوم ببابونكر، بنغلاديش.

ومنهم: الشيخ الفاضل سائد الحلبي، ختن العلامة محمد عوامة.

ومنهم: الشيخ الفاضل مكي.

ومنهم: صـديقنا المحقق الشيخ الفاضل محمد عبدالمالك بن الشيخ شمس الحق الكملائي.

ولشيـخنـا مكتبة كبيـرة تـحتـوى نـفـائس المطبوعات وفيها قسم كبير من المخطوطات أيضًا.

أطـال الله تـعالى بقاء شيخنا بكل خير وعافية ونفعنا والخلائق بعلومه ومعارفه، آميـن. (تـوفـي الشيـخ إلى رحمة ربه الكريم يوم الخميس في التاسع والعشرين من الربيع الثاني سنة تسع عشرة وأربعمأة وألف من الهجرة النبوية (١٤١٩هـ) الموافق لثاني عشر من أغسطس سنة تسع وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٩م) من الميلاد، فرحمه الله رحمة واسعة، وأمطر عليه شآبيب رضوانه، وأسكنه فسيح جنانه)

بقلم تلميذه العبد الضعيف
روح الأمين بن حسين أحمد أخوند
القاسمي الفريد بوري البنغلاديشي
٢٦/من شعبان سنة ١٤١١هـ المطابق ١٤/٣/١٩٩١م